



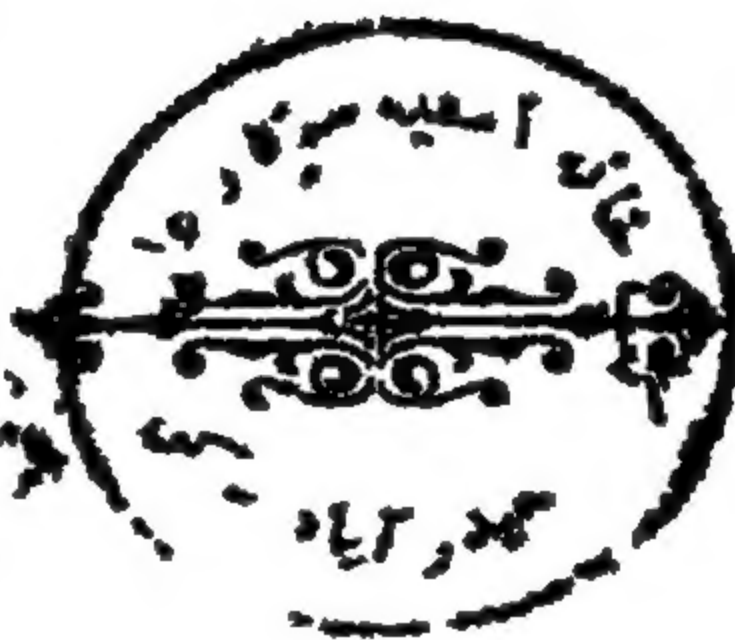




١٢٨٦

٢٩٦٥٨

قصة دليلة الحثالة وبناتها زينب النصابة  
وأخيها زريق السماك مع المقدم  
أحمد الدين والمقدم  
حسن شومان  
وعلى الزيق  
المصري



طبع  
بالطبعة الجديدة المصرية سنة ١٣١٨ هـ  
على نفقة حضرة الشيخ أحمد الملايحي الكتبي  
بجوار الازهر



## بسم الله الرحمن الرحيم

وحكى أنه كان في زمن خلافة هرون الرشيد رجل يسمى أحمد الدنف وأخوه حسن  
 شومان وكانا صاحب مكر وحيل لهما أفعال عجيبة فبسبب ذلك خلع الخليفة على أحمد الدنف  
 خلعة وجعله مقدم المينة وخاع على حسن شومان خلعة وجعله مقدم الميسرة وجعل لكل  
 واحد منهما مكية في كل شهر ألف دينار وكان لكل واحد منهما أر بعون رجلا من تحت  
 يده وكان مكتوب على أحمد الدنف درك البرقزل أحمد الدنف ومعه حسن شومان ومن تحت  
 أيديهما راكبين والامير خالد الوالي بصحبتهما والمناذري يتنادى حسبما رسم الخليفة أنه لا يقدم  
 بغداد في المينة الا المقدم أحمد الدنف ولا مقدم بغداد في الميسرة الا حسن شومان وانهما  
 مسجوعا الكرامة واجبا الحرمه وكان في البلدة عجوز تسمى الدايمة المحتالة ولها بنت تسمى  
 زينب النصابة فسمعت المناذرة بذلك فقالت زينب لا مهادلية انظري يا أمي هذا أحمد الدنف  
 حاكم مصر طرودا ولعب مناصف في بغداد الى ان تقرب عند الخليفة وبقى مقدم المينة  
 وهذا لولده الاقرع حسن شومان صار مقدم الميسرة وله سباط في القعدة وسباط في العشي  
 ولهما حيوان لكل واحد منهما ألف دينار في كل شهر ونحن قاعدون معطلون في هذا البيت  
 لا مقام لنا ولا حرمه وليس اذامن يسأل عنا وكان زوج دليمة مقدم بغداد سابقا وكان له عنده  
 الخليفة في كل شهر ألف دينار فبات عن بنت زينب متروجة ومعهما ولد يسمى أحمد القبط  
 وبنت عازبة تسمى زينب النصابة وكانت دليمة صاحبة حيل وخداع ومناصف وكانت تحيل  
 على الثعبان حتى تطلع منه من وكره وكان ابليس يتعلم منها المكر وكان زوجها ارجاعه عند الخليفة  
 وكان له جام مكية في كل شهر ألف دينار وكان يربي حمام البطاقة الذي يسافر بالكتب والرسائل  
 وكان عند الخليفة كل طير لوقت حاجته أعز من واحد من أولاده فقالت زينب لا مهاتومي  
 اعلمي حيلنا ومناصف لعل بذلك يشتهر لنا نصيب في بغداد وتكون لنا جام مكية أيينا قالت لها  
 وحياتك يا بنتي لا له من في بغداد مناصف أقوى من مناصف أحمد الدنف وحسن شومان  
 فقامت ضربت على وجهها التاماولهت لباس الفقراء من الصوفية ولبست لباسا نازلا  
 لكعبها واجبة صوف ونحزمت بمنطقة عريضة وأخذت ابريقا وملائته ماء رقبته وحطت  
 في فيه ثلاثة دنانير وغطت فم الابريق بليغة وتقلدت بسج قدر حلة حطب وأخذت راية في  
 يدها وفيها شراميط حمر وصيفر وطلعت تقول الله الله والله والله انسان ناطق بالتسبيح والقلب



واكض في ميدان القبيح وصارت تطلع لنصف تلعبه في البلد فسارت من زقاق الى زقاق حتى  
وصلت الى زقاق مكشور من شوش وبالرغام ففرش فرأت باباً مقوصاً بهتية من مرمو  
ورجلاً مغرباً باباً واقفاً بالبواب وكانت تلك الدار لرئيس الشاوشية عند الخليفة وكان  
صاحب الدار ذارع وبلاذو جامكية واسعة وكان يسمى الأمير حسن شر الطريق وما سمعوه  
بذلك إلا لكونه ضربته تسبق كلمته وكان متزوجاً بصبيبة مملوكة وكان يحبها وكانت ليلة دخلته  
بها خلقت له لا يترج عليها ولا يبيت في غير بيته إلى أن طلع زوجهما يومئذ من الأيام إلى  
الله وان فرأى كل أمر معه ولد أرواحاً وكان قد دخل الحمام ورأى وجهه في المرآة فرأى  
مما في شعر ذقنه غلي سوادها فقال في نفسه هل الذي أخذ أباك لا يرزقك ولدانم دخل على  
زوجه وهو معتنا فقال له مساء الخير فقال لها روي من قدامي من يوم رأيتك ما رأيت  
خير فقال له لا شيء فقال لها الليلة ما دخلت عليك خلعتني اني ما أتزوج عليك في هذا اليوم  
رأيت الامراء كل واحد مع ولد وبعضهم معه ولدان فتذكرت الموت وأنا ما رزقت ابناً  
ولا بنت ومن لا ذكر له لا يذكر وهذا سبب غيظي فانك عاقر لا تحبلين مني فقالت له اسم الله  
عليك أنا خرقت الأهل وان من دق الصوف والعقاقير وأنا ما لي ذنب والعاقبة منك لأنك بغسل  
أنفك وببعضك رايق لا يحبل ولا ينجي بأولاد فقال لها ما أرحع من السفر أتزوج عليك  
فقال له نصبي على الله وطلع من عندها ونادى على معابرة بعضهما ثم ينماز وحنه تمام  
طاعتها وهي كأنها عروسة كثر من المصاغ الذي عليها واذا بدلية واقعة فرأتها فظنرت عليه  
وثاباً ثم فقالت لنفسها ما شطارة بادلية إلا أن تأخذني هذه الصبيبة من بيت زوجه  
وتعريها من المصاغ والنياب وتأخذني جميع ذلك فووقت وذكر تحت شبك القصر  
وقالت الله الله فرأت الصبيبة هذه العجوز وهي لابسة من الثياب البيض ما يشبه قبة من نور  
متينة بهيئة الصوفية وهي تقول احضر وايا أولياء الله فطلت نساء الحارة من الطبقان وقلن  
شيأتهن من المدد هذه شجة طالع من وجهها لنور فمكت خاتون زوجه الامر وقالت لها انرك  
قبلي يد الشيخ أبي علي البواب وقولي له خل الشجة تدخل لتترك يها فقلت يده وقالت  
سيدتي تقول لك خل هذه الشجة تدخل الى سيدتي لتترك يها لعل يركها نعم علينا فتقدم  
البواب وقبل يدها ثم منه وقالت له ابعده عني لئلا تنقض وضوئي أنت الاخر مجذوب  
ومكحوظ من الأولياء الله يعتقك من هذه الخدمة يا أبا علي وكان البواب أجرة ثلاثة أشهر على  
الأمير وكان معسراً ولم يعرف أن يخلصها من ذلك الأمير فقال لها يا أمي اسقيني من ابريقه  
لا تترك بك فأخذت الابريق من كفها و برمت به في الهواء وهزت يدها حتى طارت اللبغة  
من فم الابريق فقلت الثلاثة نادى على الارض فنظروا  
الله هذه الشجة من أصحاب التصرف فانما كاشفت  
عجناج للمصروف فتصرفتم



لم يبق حصول ثلاثة دنائير من الهواء ثم أخذها في يده وقال لها خذي يا خاتني الثلاثة دنائير التي  
 وقعت في الأرض من ابريقك فقلت له العجوز ابعدها عنى فانى من ناس لا يشعرون بالدنيا  
 أبدا خذها وسمع بها على نفسك عوضا عن الذي لك على الامر فقال شأ الله من المدد وهذا من  
 باب الكشف واذا بالجارية قبالت يدها وأطلعتها السيدتها فلما دخلت رأت سيدة الجارية  
 كأنها كثر انفكت عنه الطلاس فرحبت بهار قبالت يدها ففقت ان لها يا بنتى أنا ما جئتك الا  
 بعشورة فقدمت لها الا كل فقلت يا بنتى أنا ما آكل الا من ماء كل الجنة وأديم صباغى فلا أنظر  
 الا خمسة أيام في السنة ولكن يا بنتى أنا أنظر مكسرة ومراذى أن تقول لى على سبب  
 تكديرك فقالت يا أمى فى ليله دخلت حلفت زوجى أنه لا يزوج غيرى فرأى الاولادنى  
 الذين مع آباءهم فتشوق اليهم فقال لى أنت عاقر فقلت له بل أنت بغل لا تحبل فخرج  
 غضبان وقال لك أرجع من السفر أترى وج عليك وأنا خاتمة يا أمى أن يطلقنى ويأخذ غيرى  
 قلن له بلادا وزرر عاوجا مكية واسعة فاداجاه أولاد من غيرى على كون المال والبلا منى  
 فقالت لها يا بنتى دل أنت عمياء عن شىخى أبى الجلات فكل من كان مديونا وزاره قضى الله  
 دينه وان زاره ستم فانه تحبل فقالت يا أمى أنا من يوم دخلت ما خرجت لامعزية ولا مهتية  
 فقالت لها العجوز يا بنتى أنا آخذك معى وأزورك أبا الجلات وارمى جلتك عليه واتنرى  
 له عسى أن يحنى زوجه من السفر ويجمعك فتحبلى منه بينت أو ولد وكل شى ولدت به ان كان  
 أنثى أود كر يبقى درو يش الشىخ أى الخلات فقامت الصبية وليست مصاعها جميعه  
 وليست أغرمه كان عندهم من الشباب وقالت لى لى نظرك على البيت فقالت سمع  
 وطاعة يا سيدتى ثم نزلت فقابلها الشىخ أبو على البواب فقال لها الى أين يا سيدتى فقالت له أنا  
 رائحة لازور الشىخ أبا الجلات فقال لبواب صوم العام يلزمى ان هذه الشىخة من الاولاد  
 وملازمة بالولاية وهى بامهتتى من أصحاب التصريف لانها أعطتني ثلاثة دنائير من الذهب  
 الاحمر وكاشف على من غير أن أسأله او علمت انى محتاج فخرجت العجوز والصبية ترهيبه  
 الامر حسن ثم انظر بقى معها والعجوز ائذلية المحتالة تقول قصديه ان شاء الله يا بنتى لما  
 تزورى الشىخ أبا الجلات يحصل لك جبر خاطر وتحبلى باذن الله تعالى ويحبك زوجك الامر  
 حسن بركة هذا الشىخ ولا يسمعك كلمة تؤذى خاطرک بعد ذلك فقلت لها أزور يا أمى  
 ثم قالت العجوز فى نفسها أين أعريها وأخذ ثيابها والناس رائحة وغادية فقالت لها يا بنتى  
 اذام شيت فامش ورائى على قدر ما تنظرى بتي لأن أمك صاحبة حل كثيرة وكل من كان عيسيه  
 حلة يرميها على وكل من كان معه نذر يعطيه لى ويقبل يدي فشيت الصبية وراءها بعد ان شيت  
 والعجوز قدماها الى أن وصلت الى سوق التجار والخلخال يرن والعقود تشن فرت على ذلك  
 ابن تاجر يسمى سيد حسن وكان له حاجد الانبات بعارضيه فرأى الصبية مقبلة وصار يحسها





سُتِرَ رَأْسُهَا فَطَلَّتْ ذَلِكَ الْعَجُوزُ غَمَزَتِ الصَّبِيَّةَ وَقَالَتْ لَهَا اقْعُدِي عَلَى هَذِهِ الدَّكَانِ حَتَّى آجِيَنَّ  
إِلَيْكَ فَأَمْتَلَتْ أَمْرَهَا وَقَعَدَتْ قَدَامَ دُكَانِ ابْنِ التَّاجِرِ فَتَنَظَّرَهَا ابْنُ التَّاجِرِ نَظْرَةً أَعْقَبَتْهُ أَلْفَ  
حَسْرَةٍ ثُمَّ أَتَتْهُ الْعَجُوزُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَتْ لَهَا هَلْ أَنْتِ امْرَأَتُ سَيِّدِي حَسَنَ ابْنِ التَّاجِرِ مُحَمَّدِ بْنِ  
فَقَالَ لَهَا نَعَمْ مِنْ أَعْمَانِ بِأَمِّي فَقَالَتْ دَانِي عَلَيْكَ أَهْلُ الْخَيْرِ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الصَّبِيَّةَ بَنَتْهُ وَكَانَ أَبُوهَا  
تَاجِرًا فَاتَتْ وَخَلْفَ لَهَا مَالًا كَثِيرًا وَهِيَ بِالْفَقْرِ وَقَالَتْ الْعَقْلَاءُ اخْطُبْ لِنَفْسِكَ وَلَا تَخْطُبْ لِابْنِكَ  
فَوَعَدَهَا مَا خَرَجَتْ إِلَّا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَقَدِمَاتِ الْإِشَارَةِ وَنَوَيْتُ فِي سِرِّي أَنِّي أَزْوَجُكَ بِهَا وَإِنْ  
كَدْتَ فَقِيرًا أَعْطَيْتُكَ رَأْسَ مَالٍ وَأَفْتَحُكَ عَوَضَ الدَّكَانِ اثْنَيْنِ فَقَالَ ابْنُ التَّاجِرِ فِي نَفْسِهِ قَدْ سَأَلْتُ  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَنَظَرَ عَلَيَّ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ كَيْسٌ وَكَسٌّ وَكِسَاءٌ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا بَنِي نَعَمْ مَا أَشْرَفْتَ بِهِ عَلَيَّ فَإِنَّ  
أُمِّي ظَالِمًا قَالَتْ لِي أُرِيدُ أَنْ أَزْوَجَكَ وَلَمْ أَرْضَ بِكَ أَقُولُ أَنَا لَا أَتَزَوَّجُ إِلَّا عَلَى نَظَرِ عَيْنِي فَقَالَتْ لَهَا  
قُمْ عَلَى قَدَمَيْكَ وَاتَّبِعْنِي وَأَنَا أَوْرِي بِهَا لَكَ عَرِيَانَةً فَتَمَّامَ مَعَهَا وَأَخَذَ مَعَهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ  
رَبِّمَا نَحْتَاجُ شَيْئًا بِشَرِيهِ وَنَحْطُ مَعْلُومَ عَقْدِ الْعَقْدِ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا الْعَجُوزُ كُنْ مَا شِئْتَ يَا بَنِي نَعَمْ مَا أَشْرَفْتَ بِهِ عَلَيَّ  
فَقَرَرَتْ تَنْظُرَهَا بِالْعَيْنِ وَقَالَتْ الْعَجُوزُ فِي نَفْسِهَا أَيْنَ تَرَوْنِ ابْنَ التَّاجِرِ وَقَدْ تَقَلَّ دُكَانُهُ فَتَعْرِفُهُ  
هُوَ وَالصَّبِيَّةُ ثُمَّ مَشَتْ وَالصَّبِيَّةُ تَابِعَةُ الْعَجُوزِ وَابْنُ التَّاجِرِ تَابِعُ الصَّبِيَّةِ إِلَى أَنْ أَقْبَلَتْ عَلَى  
مَصْبَغَةٍ كَانَتْ فِيهَا وَاحِدٌ مَعْلُومٌ يُسَمَّى الْحَاجُّ مَجْدُوكَانَ مِثْلَ سَكِينِ الْفَلَّاحِ يَقْطَعُ لَذْكَرًا وَالْأُنْثَى  
يَحْتَبِئُ كُلَّ التَّمْيِزِ وَالرَّيْطَانِ فَمِثْلُ الْحُلْخَالِ يَرِنُ فَرَفَعَ عَيْنَهُ فَرَأَى الصَّبِيَّةَ وَالغُلَامَ وَإِذَا بِالْعَجُوزِ  
قَعَدَتْ عِنْدَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَتْ لَهَا أَنْتِ الْحَاجُّ مَجْدُوكَانَ فَقَالَ لَهَا نَعَمْ أَنَا الْحَاجُّ مَجْدُوكَانَ شَيْءٌ  
تَطْلُبِينَ فَقَالَتْ لَهَا أَزَادَنِي عَلَيْكَ أَهْلُ الْخَيْرِ فَانْظُرْ هَذِهِ الصَّبِيَّةَ الْمَلْحَمَةَ بَنَتْهُ وَهَذَا الشَّابُّ الْأَمْرَدُ  
لَا يَجِيءُ ابْنِي وَإِنَّا رِيتُهُمْ أَوْ صَرَفْتُ عَلَيْهِمْ مَالًا كَثِيرًا وَاعْلَمْ أَنَّ ابْنَ بَيْتَا كَبِيرًا قَدْ خَسَعَ وَصَلْبَتُهُ  
عَلَى خَشَبٍ وَقَالَ لِي الْمُهَنْدِسُ اسْكُنِي فِي مَطْرَحٍ غَيْرِهِ لَعَلَّ يَلْقَى عَلَيْكَ حَتَّى تَعْمُرِيهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ  
رُجِعِي إِلَيْهِ وَاسْكُنِي فِيهِ فَمَطْلَعَتْ أَتَشْلِي عَلَى مَكَانٍ فَمَلَأَنِي عَلَيْكَ أَهْلُ الْخَيْرِ وَمُرَادِي أَنْ  
الدَّكَانَ عِنْدَكَ بَنَتْهُ وَابْنِي فَقَالَ الصَّبَاغُ فِي نَفْسِهِ قَدْ جَاءَتْكَ زُبْدَةٌ عَلَى فُطْرَةٍ فَقَالَ لَهَا صَبِّحِي ابْنَ  
بَيْتَا وَقَاعَةَ وَطَبِيقَةَ وَلَكِنْ أَنَا أَسْتَعْنِي عَنْ مَكَانٍ مِنْهَا لِضَيْفٍ وَالْفَلَاحِينَ أَصْحَابُ النِّبْلَةِ فَقَالَتْ  
لَهَا يَا بَنِي مَعْظَمُهُ شَهْرًا وَشَهْرًا حَتَّى نَعْمُرَ الْبَيْتَ وَنَحْنُ نَأْسُ غَرْبَاءَ فَأَجْعَلْ مَكَانَ الضَّيْفِ  
مَشْرُوكًا بَيْنَنَاوَيْتِكَ وَحِمَايَتِكَ يَا ابْنِي أَنْ تَطْلُبْتَ أَنْ ضَيْفُكَ تَكُونَ ضَيْفًا قَرِيبًا بِهَيْمَتَا كُلِّ  
مَعَهُمْ وَتَنَامَ مَعَهُمْ فَأَعْطَاهَا الْمَفَاتِيحَ وَاحِدًا كَبِيرًا وَالْآخَرَ صَغِيرًا وَمِفْتَاحًا عَوِجًا وَقَالَ لَهَا الْمِفْتَاحُ  
الْكَبِيرُ لِلْبَيْتِ وَالْأَعْوِجُ لِلْقَاعَةِ وَالصَّغِيرُ لِلطَّبِيقَةِ فَأَخَذَتْ الْمَفَاتِيحَ وَتَبِعَتْهَا الصَّبِيَّةُ وَوَرَاءَهُمَا ابْنُ  
التَّاجِرِ إِلَى أَنْ أُنْمَتَ عَلَى زَقَاقٍ فَرَأَتْ الْبَابَ فَفَتَحَتْهُ وَدَخَلَتْ وَدَخَلَتِ الصَّبِيَّةُ وَقَالَتْ لَهَا يَا بَنِي  
هَذَا بَيْتُ الشَّيْخِ أَبِي الْخَلَّاتِ وَأَشَارَتْ لَهَا إِلَى الْقَاعَةِ وَلَكِنْ أَطْلَعِي الطَّبِيقَةَ وَحَلِي أَزَارُكَ حَتَّى  
آجِيَنَّ إِلَيْكَ فَدَخَلَتِ الصَّبِيَّةُ فِي الطَّبِيقَةِ وَقَعَدَتْ فَأَنَّ التَّاجِرَ فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْعَجُوزُ وَقَالَتْ لَهَا



أقعد في القاعة حتى أجيء إليك يستقي لتظروها قد دخلت وقد عدت في القاعة ودخلت العجوز على  
 الصبية فقالت لها الصبية أنا مرادى أن أزور أبا الجلات قبل أن يجيئ الناس فقالت لها يا بنتي  
 تخشني عليك فقالت لها من أي شيء فقالت لها هناك ولدي أهدل لا يعرف صيغاً من شتاء دعاً  
 عريان وهو تقيب الشيخ فإن دخلت بنت مثلك أتروا الشيخ يأخذ حلقها ويهرم أذنم ويقطع  
 ثيابها الحرير فأنت تنزعين صيغتك وثيابك لا تحفظها لك حتى تزوري فقالت الصبية  
 المصبغة والثياب وأعطت العجوز أياها وقالت لها اني أضعها لك على ستر الشيخ فحصل لك  
 المركة ثم أخذتها العجوز وطلعت وختمها بالقميص واللباس وخباها في محل في السلام ثم  
 دخلت على ابن التاجر فوجدته في انتظار الصبية فقال لها أين بنتك حتى أنظروها فاطمعت على  
 صدرها فنقل لها لك فقالت له لا عاش الجار السوء ولا كان جيران يحسدون لأنهم رأوك  
 داخلهم في فداؤني عنك فقلت أنا خطبت لبنتي هذا العريس فحسدوني عليك فقالوا لبنتي  
 هل أمك تعبت من وقتك حتى تزورك لو احدهم تبلى خلفت لها أني ما أخلها تنظرك إلا  
 وأنت عريان فقال أءوذ بالله من الحاسدين وكشف عن ذراعيه فقرأنهما مثل الفضة فقالت  
 له لا تخش من شيء فاني أدعك تنظروا عريانة مثل ما تنظرك عريان فقال لها اخلهم اني  
 لتظنني وقلع الأروء السوء وروا الحياصة والسكينة وجميع الثياب حتى صار بالقميص  
 واللباس وحط الآلة دينار في الحوائج فقالت له هات حوائجك حتى أحفظها لك وأخذتها  
 ووضعتها على حوائج الصبية وجمعت جميع ذلك وخرجت به من الباب وقفلته عليهما  
 وراحت إلى حال سبيلها وأودعت الذي كان معها عند رجل عطار وراحت إلى الصباغ فرائة  
 قاعد في انتظارها فقال لها ان شاء الله يكون البيت أعجبكم فقالت له فيه بركة وأنا رأيتك أجيء  
 بالرجال ينحسرون حوائجنا وفرشنا وأولادى قد اشتروا على عيشنا بلهم فانت تأخذ هذا  
 الدينار تعمل لهم عيشا بلهم وتروح تنعدي معهم فقال الصباغ ومن يحرس المصبغة وحوائج  
 الناس فيها فقالت صبيك قال وهو كذلك ثم أخذ معناه ومكبة معه وراح يعمل الخراء هذا ما كان  
 من أمر الصباغ وله بلام يأتي (وأما ما كان) من أمر العجوز فأنها أخذت من العطار حوائج  
 الصبية وابن التاجر ودخلت المصبغة وقالت لصبي الصباغ الحق معك وأنا لا أبرح حتى  
 تأتياني قل لها سمعنا وطاعة ثم أخذت جميع ما فيها وإذا برجل جار حشاش له أسبوع وهو  
 يطال فقالت له العجوز تعال يا جار فجمعا فقالت له هل أنت تعرف ابني الصباغ قال لها أعرفه  
 قالت له هذا مسكين قد أفلس وبقى عليه ديون وكما يحبس أطلقه ومرادنا أن نثبت أعساره  
 وأنلنا نحة أعطى الحوائج لأمه بها ومرادى أن تعطيني الجار حتى أحمل عليه الحوائج  
 للناس خذ هذا الدينار كراءه وبعد أن أروح تأخذ السترة وتترج بها الذي في الحوائج ثم  
 يتكسر الحوائج والدينار لأجل إذا نزل كشف من طرف القاضى لا يجد شيئا في المصبغة فقال له



لها ان المعلم فضلها على واعمل شيئا لله فاخذت الحواشي وجعلتها فوق الحمار وسر عليها الصبيان  
وعمدت الى بيته فدخلت على بنتها زينب فقالت لها قاي عندك يا أمي أي شيء عملت من  
المناصف فقالت لها أنا لعبت أربع مناصف على أربعة أشخاص ابن تاجر وامرأة شاذليش  
وصباغ وحمار وجئت لك بجميع حوائجهم على حمار الحمار فقالت لها يا أمي ما بقيت تقدرين  
ان تشقي في البلد من الشاذليش الذي أخذت حوائج امرأته وابن التاجر الذي عريته  
والصباغ الذي أخذت حوائج الناس من مصبغته والحمار صاحب الحمار فقالت آه يا بنتي  
أنا لما أحسب الاحساب الحمار فانه يعرفني (وأما ما كان) من أمر المعلم الصباغ فانه جهز العيش  
بالحم وحمله على رأس خادمه وفات على المصبغة فرأى الحمار يكسر الخواشي ولم يبق فيها قشاش  
ولا حوائج ورأى المصبغة خرابا فقال له ارفع يدك يا حمار فرفع يده وقال الحمار الحمد لله على  
السلامة يا معلم قلبي عليك فقال له لا شيء وما حصل لي فقال قد صرت مفلسا وكتبوا حجة  
اعسارك فقال له من قال لك فقال له أمك قالت لي وأمرني بكسر الخواشي ونزع الدنانير خوفا  
من الكشف اذا جاز بما يجد في المصبغة شيئا فقال له الله يخيب العبدان أي ماتت من منذ  
زمان ودق صدره بيده وقل يا صباغ مالي ومال الناس فيكي الحمار وقال يا صبيعة حماري ثم قال  
لصباغ هات لي حماري يا صباغ من أمك فتعلق الصباغ بالحمار وصار يلصقه ويقول احضر  
لي العجوز فقال له أحضر لي الحمار فاجتمعت عليهن الملائكة فقالوا واحدا منهم أي شيء  
الحكاية يا معلم لم يجد قال له الحمار أنا حكى لكم الحكاية وحدهم بما جرى له وقال اني  
أظن أني مشكوك عند المعلم فلما رأني دق صدره وقال لي أي ماتت وأنا لا أخرا طلب  
حماري منه لانه عمل علي هذا المنصف لاجل ان يضيع حماري علي فقال الناس  
يا معلم هذه العجوز أنت تعرفها لانك استأمتها على المصبغة والذي ثبها فقال لا أعرفها وانما  
سكنت عندي في هذا اليوم هي وابنها وابنتها فقالوا واحد في ذمتي ان الحمار في عهد الصباغ  
فقبل له ما أحله فقال لان الحمار ما اطمان وأعطي العجوز حماره الا لما رأى الصباغ استأمن العجوز  
على المصبغة والذي ثبها فقالوا واحدا يا معلم لما سكنتها عندك وجب عليك انك تنجي له بحماره ثم  
تمشوا قاصدين البيت واهم كلام يأنى (وأما ابن التاجر) فانه انتظره حتى العجوز فلم تجي  
ببنتها وما للصبي فانه انتظر العجوز أن تجي لها باذن من ابنها المجدوب الذي هو تقيب  
الشيخ أبي الجلات فلم ترجع اليها فقامت اترور واذا بابن التاجر يقول لها حين دخلت تعالى  
أين أمك التي جئت بي لا تزوج بك فقالت ان أمي ماتت فهل أنت ابنها المجدوب تقيب الشيخ  
أبي الجلات فقال هذه ما هي أي هذه العجوز نصابة نصبت على حتى أخذت ثيابي والالف دينار  
فقالت له الصبي وأنا الاخرى نصبت على وجاءت بي لازورا بالجلات وأعرتني نصار ابن التاجر  
يقول للصبي أنا ما أعرف ثيابي والالف دينار الامنك والصبيعة تقول أنا ما أعرف حوائجي



وصفتي الامنك فأحضرني أمك واذا بالصباغ دخل عليها فرأى ابن التاجر عرياناً واصيبة  
عريانة فقال قولالي أين أمك فكت الصيبة جميع ما وقع لها وحكى ابن التاجر جميع  
ما جرى له فقال الصباغ يا ضياع ما مال الناس وقال الجار يا ضياع جاري اعطني يا صباغ جاري  
فقال الصباغ هذه عجوز زناصة اطلعوا حتى أقفروا الباب فقال ابن التاجر يكون عيباً عليك  
أن تدخل بيتك لا بمن وينخرج منه عرياناً في كساء وكساء الصيبة وروحها بيتهما ولها  
كلام يأمر بعد قدوم زوجها من السفر (وأما ما كان) من أمر الصباغ فإنه تفن المصبغة وقال  
لابن التاجر اذهب بنا للنفثش على العجوز ونسأها لوالدي فراح معه وصحبتهما الجار ودخلا  
بيت الوالي وشكروا اليه فقال لهم يا ناس أي شئ خبركم فحكوا له ما جرى فقال لهم وكم عجوز  
في البادر وحوارة تشوا عليها وامسكوها وأما قررها لك فداروا بقية من عليها وإياهم كلام  
يأتي وأما العجوز الدليلة المحملة فأنما قالت لبيتهما زينب يا بنتي أنا أريد أن أعمل منصفاً فقالت  
لها يا أمي أخاف عليك فقالت لها أنا مثل سقطالة راعية عن الماء والذرة فقامت وأبست ثياب  
خامسة من خدام الأكار وطلعت تتابع نصف تعلمه فرت على زقاق مفروش فيه قماش ومعاقي  
فيه قناديل وسمعت فيه مناني وتقر دقوف ورات جارية على كتفها ولد بلباس معطر زبالفضة  
وعليه ثياب جميلة وعلى رأسه طربوش مكا بالؤلؤ وفي رقبته طوق ذهب مجرهر وعليه  
عباءة من قطيفة وكان هذا الميت لشاه بندر التجار يمداد والولد ابنه وله أختان بكر ومطلوبة  
وهم يعملون الأكل في ذلك اليوم وكان عندهما امرأة زناصة ومغنيات فكلما تطلع أمه أو تنزل  
يشبط معها الولد فزادت الجارية وقالت خذي سيدك لا عيبه حتى ينقض المجلس ثم إن العجوز  
دليلة نساء خات رأت الولد على كتف الجارية فقالت لها أي شئ عند سيدك اليوم من الفرح  
فقال تعمل أملاك بنتها وعندها المنة في مائة في نفسها يا دليلة ما منصف إلا أخذه هذا الولد  
من هذه الجارية وقالت بعد ذلك يا نصيحة الشوم ثم أطلعت من جيبها ورقة صغيرة من الصفر  
مثل دينار وكانت الجارية غشيمة ثم قالت العجوز للجارية خذي هذا الدينار وادخلي أسيدتك  
وقولي لها يا خير فرحت لك بفضلك وروم المحرم تجي هي وبناتها وينعمن على المواشيط بالنقوط  
فقال الجارية يا أمي أنت سيدتي هذا كلما نظرا به يتعاقبها فقالت هاتيه معي حتى تروحي  
وتجسي فأخذت الجارية الورقة ودخات وأما العجوز فأنها أخذت الولد وراحت إلى زقاق  
فقلعت الصبغة وبعض الثياب التي عليه وقالت لنفسها يا دليلة ما شطارة الامتل ما لعبت على  
الجارية وأخذت هذا الولد منها أن تعمل منصفاً وتجعله رهناء على شئ بالف دينار ثم ذهبت  
إلى سوق الجواهر فترأت يهودياً ثغراً قد أمداه قفص ملآن صبغة فقالت لنفسها ما شطارة  
الآن تحتالي على هذا اليهودي وتأخذني منه صبغة يا عبد دينار وتخطي الولد رهناء عنده عليها  
فظر اليهودي بعينه فرأى الولد مع العجوز فعرف أنه ابن شاه بندر التجار وكان اليهودي صاحب

مال كثير وكان يحمد جاره اذا باع بيعة ولم يبيع هو فقال لها أي شيء تطالبين يا سيدتي فقالت  
 له أنت المعلم عزرة اليهودي لأنها كانت قد سألت عن اسمي فقال لها نعم فقالت له أخت هذا  
 الولد بنت شاه بندر التجار مخلوبة وفي هذا اليوم عملوا أملا كما هو في حاجة الصيغة فانتدنا  
 بزوجين خلا خيل ذهباً وزوج أساور ذهباً وحلقاً وقرصاً وحباً صفة وخنجر وخاتم فأخذت  
 منه شيئاً بالالف دينار وقات له أأخذ هذا المصاغ على الماء ورة فاذني يعجبهم يأخذونه  
 وآتى الملك به وخذه هذا الولد عندك فقال الأمر كان يريد أن يأخذت الصيغة فورا راحت بيتها  
 فقالت لها بنتها أي شيء فعلت من المصاف فقالت لعنت منصف فأخذت ابن شاه بندر التجار  
 وأعطته ثم رحت رهنته على مصاغ بالالف دينار فأخذتها من يهودي فقالت لها بنتها ما بقيت  
 تقدرين أن تمشي في البلد (وأما) الجارية فقامت ادخلت إلى سيدتها وأعطت يا سيدتي أن أم الخير  
 تسلم عليك وفرحت لك ويوم المحضر بجي وهي وبناها ويعطين النقود فقالت لها سيدتها  
 وأين سيدك فقالت لها أخايتي عندها أخوان يتعلق بك وأعطتني نقوداً للمغنيات فقالت  
 لثمة المغنيات خذي نقودك فأخذته فوجدته بركة من الصفر فقالت لها سيدتها أنزلها  
 يا عاهرة نظري سيدك فترأت الجارية تلم تجرد الولد ولا العجوز فصرخت وانقلبت على وجهها  
 وتبدل فرحهم بحزن واذا بشاه بندر التجار أقبل فحكى له زوجته جميع ما جرى فطاع بفقتشه  
 عليه وصار كل تاجر يفتش في طريقه ولم ينزل شاه بندر التجار يفتش حتى رأى ابنه عرياً ناعياً  
 وكان اليهودي فقال هذا الولد قال اليهودي نعم فأخذته أبوه ولم يأت من ثيابه لشدته  
 فرح به وأما اليهودي فاما رأى التاجر أخذ ابنه تعلق به وقال له نصرنيك الخليفة  
 فقال له التاجر ما بالك يا يهودي فقال اليهودي ان العجوز أخذت مني صيغة لبتك بالالف دينار  
 ورهنت هذا الولد عندي بما أعطيتها إلا لأنها تركت هذا الولد عندي رهناً على الذي أخذته  
 وما تشمتها إلا لكوني أعرف أن هذا الولد ولدك فقال التاجر ان بنتي لا تحتاج إلى صيغة  
 فأحضر لي ثياب الولد فصرخ اليهودي وقال ادركني يا مساكين واذا بالجوار والصباغ  
 وابناته جردا ثرون يفتشون على العجوز فسأوا التاجر واليهودي عن سبب خناقهما  
 فكياهم ما حصل فقالوا ان هذه عجوز نصابة ونصبت عليه قبلاً كما وحكوا لها جميع ما جرى  
 لهم وهو فقال شاه بندر التجار ما بقيت ولدي فالثياب فداء وان وقعت العجوز طلبت الثياب  
 منها فتوجه شاه بندر التجار بابنه لأمه فقرحت بسلامته وأما اليهودي فانه سأل الثلاثة وقال  
 لهم أين تذهبون أنتم فقالوا اننا نريد أن نفتش عليها فقل لهم خذوني معكم ثم قال لهم وهل فيكم  
 من يعرفها حال الجار أنا أعرفها فقال لهم اليهودي ان طلعتنا سواء لا يمكن أن نجدوها وتهرب  
 منا ولكن كل واحد منا يروح من طريق ويكون اجتماعنا على دكان الخاخ مع عود المزين  
 للقر في فتوجه كل واحد من طريقه



بها وقال لها ويا لك ألت زمان على هذا الأمر فقالت له ما خبرك قل لي حماري هاتيه فقالت له اسر  
 ما ستر يا ابني أنت طالب حمارك أو حواشي الناس فقال لها أنا طالب حماري فقط فقالت له أنا  
 رأيتك فقبر أو حمارك أو دعتك عند المسر من المغربي فتقف بعيدا حتى أصل اليه وأقول له  
 بلطافة أن يعطيك إياه وتقدمت للمغربي وقبضت يده وبكت فقال لها ما بالك فقالت له يا ولدي  
 أنظر واني هذا الواقف مكان ضعيفا واستهوي فأفسد الهواة عقله وكان يقني الحمار فان  
 قام يقول حماري وإن قعد يقول حماري وإن مني يقول حماري فقال لي حكيم من الحكماء أنه  
 لا يختل في عقله ولا يطيبه الا قلع ضرسين ويكوي في أصداغه من تير فخذ هذا الديار وناده وقل  
 له حمارك عندي فقال المغربي وصوم العلم يلزم مني لا عطيتك حماره في كفه وكان عنده اثنتان  
 حسنة فقل لواحد منهما رجحتم مسمارين ثم نادى الحمار والعجوز راحت الى حال سبيلها  
 فلما جاء قال ان حمارك عندي يا مسكين تعال خذته وحياتي لا عطيتك إياه في كفك ثم أخذه  
 ودخل به في قاعة مظلمة واذا بالمغربي ليكمه فوق فمسحبه ووربطوا يديه وربط له وقام المغربي  
 قلع له ضرسين وكواه على صدغه كمين ثم تركه فقام وقال يا مغربي لا شيء عملت معي هذا  
 الأمر فقال له ان أملك أخبرني أنك مختل العقل لأنك هويت وأنت مريض وإن قتيت تقول  
 حماري وإن قعدت تقول حماري وإن مشيت تقول حماري وهذا حمارك في يدك فقال له  
 قلني من الله بسبب تغليبك أضرامي فقال له ان أملك قالت لي كذا وحدثني له جميع  
 ما قالت فقال الله ينكد عليها وذهب الحمار هو والمغربي يتخاضمان وترك الدكان فلما رجع  
 المغربي الى دكانه لم يجد فيها شيئا وكانت العجوز حيز راح المغربي هو والحمار أخذت جميع  
 ما في دكانه وراحت أيتها وحكت لها جميع ما وقع لها وما فعلت وأما العجوز فراه لما رأى دكانه  
 خالية تعلق بالحمار وقال له أحضر لي أملك فقال له ما هي أمي وانما هي نصابة نصبت على ناس  
 كثيرين وأخذت حماري واذا بالصباغ واليهودي وابن والتاجر مقبلون فراه والمغربي متعلقا  
 بالحمار والحمار مكوي يافى أصداغه فقالوا له ما جرى لك يا حمار فحكى لهم جميع ما جرى  
 وكذا لك المغربي حكى قصته فقالوا له ان هذه عجوز نصابة نصبت علينا وحكوا ما وقع  
 فقفل دكانه راح معهم الى بيت لولي وقالوا لولي ما نعرف حالنا وما لنا الا منك فقال لولي  
 وكم عجائز في البلد هل فيكم من يعرفها فقال الحمار أنا أعرفها ولكن اعطنا عشرة من أتباعك  
 فخرج الحمار بأتباع الوالي ولبقى وراءهم ودار الحمار بالجميع واذا بالعجوز دليمة مقبلة فقبضها  
 هو وأتباع الوالي وراحوا بها الى الوالي فوقفوا تحت شبك القصر حتى يخرج الوالي ثم ان  
 أتباع الوالي ناهوا من كثرة سهرهم مع الوالي فبعثت العجوز نفسها نائمة فنام الحمار ورفقه  
 كذلك فأنسلت منهم ودخلت الى حريم الوالي فقبضت يد سيدة الحريم وقالت لها أين الولي  
 فقالت نائم أي شيء تطيبين فقالت أنا زوجي يبيع الرقيق فأعطاني خمسة عماليك أبيعهم وهو

مسافر فقابلني الوالي ففصلهم عني بألف دينار وما تبني وقال لي أوصلهم إلى البيت فأناجت  
 بهم وكان الوالي عنده ألف دينار وقال له وحتة احفظيها حتى تشتري بها مما ليك فلما سمعت  
 من العجوز هذا الكلام تحقت من زوجهي ذلك فقالت وأين الممالك قالت العجوز يا سيدتي  
 هم نثون تحت شبك القمر الذي أنت فيه فطلت السيدة من الشباك فرأت المغربي لا بأسا ليس  
 الممالك وابن ابنا حرف صورة محلول والصباغ والجمار في صورة الممالك الخلق فقالت  
 زوجه الوالي مؤذة كل محلول أحسن من ألف دينار ففتحت الصندوق وأعطت العجوز  
 ألف دينار وفات لها أصري حتى يقوم الوالي من النوم وتأخذ لك منه المائتي دينار فقالت  
 لها يا سيدتي منهم مائة دينار لك في مقابلة القلة الشربات التي شربتها والمائة الأخرى  
 احفظيها إلى عندك حتى أحضر ثم قالت يا سيدتي أطلعيني من باب السر فطلعت هامة وستر  
 عليهم الستار ورأيت لها عقالا لها يا أي ما فعلت فقالت يا بنتي لعبت منصفوا وأخذت هذه  
 الألف دينار من زوجه الوالي وبعث الخمسة لها الجمار واليهودي والصباغ والمزبن وابن  
 التاجر وجعلتهم عبيدا لك ولكن يا بنتي ما على أضرم من الجمار فانه يعرفني فقالت لها يا أي  
 ما قعدى بك في ما أت ذك كل مرة تسلم الجرة (وأما) الوالي فانه لما قام من النوم قالت له  
 زوجه فرحت لك بالخسة مما ليك الدين اشتريتهم من العجوز فقال أي مما ليك فقالت له  
 لا شيء تنكره في ان شاء الله يصيرون مثلك أصحاب مناصب فقال لها وحياتة رأسي ما اشتريت  
 مما ليك من قال ذلك قالت العجوز الدلالة التي فصلتهم منها وواعدتها انك تعطيها حقهم ألف  
 دينار وما تبني لها فذل وعمل أعطيتيها المال قالت له نعم وأنا رأيت الممالك به في كل واحد  
 عليه بدلة تساوي ألف دينار وأرسلت أوصيت عليهم المقدمين فنزل الوالي فرأى اليهودي  
 والجمار والمغربي والصباغ والتاجر فقال يا مقدمون وأين الخمسة مما ليك الذين اشتريتهم  
 من العجوز بألف دينار وما أوهناك مما ليك ولا رأيت الأهل الخمسة الذين أمسكوا  
 العجوز وقبضوا عليها فتمنا كمننا ثم انما انسلت ودخلت الحريم وأتت الجمارية تقول هل الخمسة  
 الذين جاءنيهم العجوز قدكم قلنا نعم فقال لوالي والله ان هذا أكبر منصف والخسة يقولون  
 ما نعرف حواشيكم فقلنا لهم ان العجوز صاحبتكم باعتكم كني بألف دينار فقالوا ما يحسن  
 من الله نحن أحرر لا نباع ونحر واياك الخليفة فقال لهم ما عرف العجوز طريق البيت الا أنت  
 ولكن أبيعكم لأغراب واحد بمائتي دينار فيسنداهم كذلك واذا بالاهير حسن شر الطريق  
 حيا من سفره وورثه زوجه عريانة وحكت له جميع ما جرى لها فقال أنا ما خصمي الا الوالي  
 ودخل عليه وقال له أنت تأمر العجوز ان تدور في البلد وتتصب على الناس وتأخذ أموالهم  
 هذا عهدك ولا أحرف حواشيكم ورجعتي الامنك ثم قال للخسة ما خبركم فحكوا له جميع  
 ما جرى فقال لهم انتم مظلومون والتفت لوالي وقال له لا شيء تبنيهم فقال له ما عرف العجوز



تطريق بيتي الالهؤلاء الخسة حتى أخذت مالي الالف دينار و باعتهم للحريم فقالوا يا أمير  
 حمير أنت وكلاني هذه الدعوى ثم ان الوالي قال لا مير حسن حواج امرأتك عندي وضمان  
 الامير زعلي ولكر من يعرفها منكم فقالوا كلهم نحن نعرفها أرسل معنا عشرة مقدمين ونحن  
 نكفي ادعائهم عشرة مقدمين فقال لهم الحمار اتبعوني فاني أعرفها بعبور زرق واذاب العجوز  
 وقبنة من رفاق واذابهم قبضوه وساروا بها الى بيت الوالي فلما رآه الوالي قال اين حواج  
 الناس فقال لا اخذت ولا رأيت فقال له صان أحبسها عندك لغدا قال سبحان أنا لا آخذها  
 ولا أبيعها منة أن تعمل منة وأصير أنا لمزوما فركب الوالي وأخذ العجوز والجماعة وخرج  
 يومئذ شاطئ المدجاة ونادى المشايخ وأمره بصلبها من شعرها فسحبها المشايخ في البكر واستحفظ  
 حناية عشرة من الناس وتوجه الوالي لبيته الى أن أقبل الظلام فغلب النوم على الحافظين وإذا  
 برجل بدوي سمع رجلا يقول الحمد لله على السلامة أين هذه الغيبة فقال له في بغداد وتغديت  
 زلاية غسل فقال له لا بد من دخولي بغداد وأكل فيم الزلاية بغسل وكان عمره مائة  
 ولا مثل بغداد فركب حصانه وسار وهو يقول لنفسه الزلاية أكلها زين وذمة العرب بما آكل  
 لا زلاية بغسل الى أن وصل عند مصلب دليلة فسمعه وهو يقول هذا الكلام فأقبل عليها وقال  
 لها أي شيء أنت فتت له أنا في جبرتك يا شيخ العرب فقال لها ان الله قد أحالك بل كن ما سب  
 من ذنوبك الى عدو زلات يقلى الزلاية فوفقت اشترى منه شيئا بمنزلة بزقتي على الزلاية  
 ثم تكافى الحاكم امرأته كماكم به صابى وقال حكمت انكم تأخذون لها عشرة أرطال زلاية  
 من رطعموني يا عاهل مصلوبة فأنأ كلهم الخلوها وان لم تأكل الخلوها مصلوبة وأنا نفسي  
 بذا لوفت قال له وي ذمة العرب ما جئت من النجس الا لاجل كل الزلاية بالغسل وأنا  
 لا أعوضا عندك فتت له هذه ما أكلها الا الذي يتعاق موضوعي فاطمت عاينه الحيلة فخلها  
 في بطنه ووضعها بعد ما قامته الثياب التي كانت عليه ثم انها ليست ثيابا وتعمت بعمامة  
 وارتحت حسنة وراحت لبيتها فقالت لها بنتها هذا الحال فقالت لها ما بوني وحكت لها  
 ما رجع اها مع الي وي هذا ما كان من أمرها (وأما كان) من أمر الحافظة فاجلما صا واحد  
 من بني جماعة عتروا النهار قد طلع فرفع واحد منهم عينه وقال يا دليلة ما جاءه البدوي وقال  
 والله ما نأكل بليله أحضرتم الزلاية بالغسل فقالوا هذا رجل بدوي فقالوا يا بدوي أين دليلة  
 ومن فكها فقال نادى ككتهما أنا كل الزلاية بالغسل غصبا لان نفسيها لا تنبلها فعرفوا أن  
 البدوي جاهل بحالها فلعبت عليه مصنفا وقالوا لبعضهم هل نهرب أو نستمر حتى نستوفى  
 ما كتب الله علينا وإذا بالوالي مقبل ومعه الجماعة الذين نصبت عليهم فقال الوالي للقدمين قوموا  
 فكموا دليلة فقال البدوي ما نأكل بليلة هل أحضرتم الزلاية بالغسل فرفع الوالي عينه اليه  
 فاصلب فرأى بدوي يبدل العجوز فقال للقدمين ما هذا فقالوا الامان يا سيدي فقال لهم احكموا

عاجري فقالوا نحن كنا سهرنا معك في العسر وقتلنا دليلاً مصلوبة وتعمينا فلما جونا رأيت  
هذا البدوي مصلوباً ونحن بين يديك فقال يا ناس هذه نصابة وأمان الله عليكم فلو البدوي  
قتل البدوي بالوالي وقال الله ينصرفك الخليفة أنا ما أعرف حصاني وثيابي الا منك فمأله  
الوالي فكفى له البدوي قصته فتعجب الوالي وقال له لا شيء حالتها فقال له ما عندي خبراتها  
نصابة فقال الجماعة نحن ما نعرف حوايجنا الا منك يا والي فانتا سلمنا لها الملك وصارت في عهدك  
وتنحن وياك الى ديوان الخليفة فكان حسن شر الطريق طلع الديوان واذا بالوالي والبدوي  
والجمعة مقبلون وعم يقولون اننا مظلون فقال الخليفة من ظلمكم فتم قدم كل واحد منهم وحكى  
له ما جرى عليه حتى الوالي قال يا ايرالمؤنين انها نصبت علي و باعت لي هؤلاء الجمعة يا نصيب  
دينار مع انهم احرار فقال الخليفة جميع ما عدم لكم عندي وقال لا والي الزمك بالعجز فتنقص  
الوالي طوقه وقال لا التزم بذلك بعد ما علقته في المصلب فاجبت علي هذا البدوي حتى  
خلصها وعلقته في موضعها واخذت حصانه وثيابه فقال الخليفة فن الزم بها غيرك فقال له ازم  
بها احد الدنف فان له في كل شهر ألف دينار ولا احد الدنف من الاتباع واحد واربعون مثلي  
واحد في كل شهر مائة دينار فقال الخليفة يا مقدم احمدا قال له لي بك يا امير المؤمنين قال له  
الزمك بحضور العجز و قال له ضمانها على ثم حجز الخليفة الجمعة والبدوي عنده ثم ان الخليفة  
لما ازم احمدا الدنف باحضار العجز و قال له ضمانها على يا امير المؤمنين ثم نزل هو وانبا على  
القاعة فقالوا ان بعضهم كيف يكون قبضنا اياها وكم عجايز في البلد فقال واحد منهم يقال له علي  
كتف الجمل لا احد الدنف على أي شيء تشاورون حسن شومان وهن حسن شومان امره فليس  
فقال حسن يا بني كذا تستقلني بالاسم الاعظم لا اراكم في هذه المرة وقام غضبان فقال سمعت  
الدنف يا شهاب كل قيم بأخذت ربه ويتوجه بهم الى حارة لمقتشوا عن دليلة فذهب علي كتف  
الجمل بعشرة ركك ذلك القيم وتوجهه كل جماعة الى حارة وقار قبل توجههم وقتهم  
يكون اجتماع في الحارة فالتبسة في الرقاق الغلاي فشاع في البلد ان احمدا الدنف القوي  
بالقبض على الدليلة المحلة فقالت زينب يا أمي ان كنت شاطرة تاعى علي احمدا الدنف  
وجماعته فقالت يا بنتي انما أخاف الأمن حسن شومان فقالت البنت وحياتة مقف يدي  
لا تخذنك ثياب واحد والاربعين ثم قامت وابست بدله وترقت واقبلت على واحد  
عطار له قاعة يباين فسلت عليه وأعطته دينارا وقالت له خذ هذا الدينار حلوان شهنة  
أعطيها الى آخر المرفاء لئلا تخرج و راحت أخذت فرشاً على الحمار و فرشت القاعة وحملت  
في كل ليوان سفرة لعدم ومداء ورقفت على الباب كسوفته الوجه اذا بعى كتف الجمل  
وجماعتهم مقبلون فبعثت به رأياً صديقه ملحة احمدا فقال لها أي شيء تشمين قلت هل  
للقدم احمدا الدنف تمام لا بل انا من جماعته واسمى علي كتف الجمل فقالت احمدا ان تذهبون فقلوا



تحن دأثر وننقش على عمو ز نصابة أخذت أر زاق الناس ومرا دنا أن نقبض عليهم أولكن  
 من أنت وما شأنك فقالت إن أبي كان خارا في الموصل فمات وخلف لي مالا كثيرا فماتت هذه  
 البلدة خوفا من الحكم وسألت الناس من يحميني فقالوا لي ما يحمينك إلا أحمد الدنف فقال  
 قها جاعته اليوم تحمين به فقالت لهم اقصدوا جرحا طري بلقيمة وشرب به ماء فلما أجابوها  
 أدخلتهم فأكلوا وسكروا وحطت لهم البنج فبجحتهم وقطعتهم حوا بجهم ومثل ما عملت  
 قهم عملت في الباقي فدار أحمد الدنف بنقش على دليلة فلم يجدوا ولم ير من أتباعه أحدا إلى  
 أن أقبل على الصبية فقبلت يده فقرأها بجملة وأحما فقالت له أنت المقدم أحمد الدنف فقال لها  
 نعم ومن أنت قالت غريبة من الموصل وأبي كان خارا ومات وخلف لي مالا كثيرا وجمعت به  
 إلى هنا خوفا من الحكم ففتحت هذه الخمار فدخل الوالي على قانونا ومرا دى أن أكون في  
 حمايتك والذي يأخذ الوالي أنت أولى به فقال أحمد الدنف لا تعطيه شيئا ومرا حبا بك فقالت  
 له اقصد جرحا طري وكل طعامي فدخل وأكل وشرب مداما فأنقلب من السكر  
 فبجحته وأخذت ثيابه رجاء الجميع على فرس البدوي وجمار الخمار وأبقت على كتفه  
 للجل و راحت فلما أفاق رأى نفسه عريا فوراى أحمد الدنف والجماعة فبجحتهم فأبطلهم بضد  
 البنج فلما أفاقوا رأوا أنه عريا فقال أحمد الدنف ما هذا الحال يا شباب نحن دأثر وننقش  
 عليها النسطاها فاصطادتنا هذه العاهرة يا فرحة حسن شومان فينا ولكن نصبر حتى تدخل  
 العمة ونروح وكان حسن شومان قال للنقيب أين الجماعة فيمنه هو يسأله عنهم وإذا بهم قد أقبلوا  
 وهم عريا فأنشد حسن شومان هذين البيتين

والناس مشبهون في إرادهم • وتباين الأقوام في الإصدار

ومن الرجال معالم ومجاهل • ومن الجحوم غوامض ودرارى

فلما رأهم قال لهم من لعب عليكم وعرا كم فقالوا تعهدنا بعجز وننقش عليها ولا عرا أنا إلا  
 ضيعة لحة فقال حسن شومان ذم ما فعلت بكم فلو اهل أنت تعرفها يا حسن فقال أعرفها  
 وأعرف العجوزة لو أنه أى شئ تقول عند الخليفة فقال شومان بأدنف انقض طوقك قدامه  
 فتنقل لك الخليفة من يدها غيرك ولاى شئ ما تمضت عليها فقبل أنا ما أعرفها أو ألزم بها  
 حسن شومان فان ألزمني بها فانا أقبضها وأبوا فلما أصبحوا طلعوا إلى ديوان الخليفة فقبوا  
 الأرض فقال الخليفة أين العجوز يا مقدم أحد فنقض طوقه فقال له لاى شئ فقال أنا ما أعرفها  
 وألزم بها حسن شومان فانه يعرفها هى وبناتها وقال انها ما عملت هذه الملاعب ط ما فى حوايج  
 الناس ولكن لبيان شطارتها وشطارة بنتها لاجل أن ترتب لها راتب ز وجها ولبنتها مثل  
 راتب أبيها فشفع فيها شومان من القتل على أنه يأتي بها فقال الخليفة وحياء أجدادى إن أعادت  
 حوايج الناس فعليها الأمان وهى فى شفاعتك فقال شومان أعطنى الأمان يا أمير المؤمنين فقال

له في شفاعتك وأعطاه منديل الأمان قتل شومان وراح إلى بيت دليمة فصاح عليها بخار بته  
 بتهاز ينب فقال لها أين أمك فقالت فوق فقال لها أقول لها تجي بمجواً مع الناس وتذهب معي  
 لتقابل الخليفة وقد جئت لها بمندل الأمان فان كانت لا تجي بالمعر وفاء تلوم الانفسها فترلت  
 دليمة وعلقت الحرمسة في رقبتها وأعطته حواً مع الناس على حمار الحمار وفرس البدوي فقال  
 لها شومان بقي ثياب كبيرى وثياب جماعته فقالت والاسم الاعظم أنا ما عريتهم فقال صدقت  
 ولكن هذا منصف بنتك ز ينب وهذه جميلة عملتها معك وساروهي معه إلى ديوان الخليفة  
 فتقدم حسن وعرض حواً مع الناس على الخليفة وقدم دليمة بين يديه فلما رأها أمر بمبهاقي  
 في بقعة الدم فقالت أنا في جبريك يا شومان فقام شومان وقبل أيادي الخليفة وقال له المغفرو أنت  
 أعطيتها الأمان فقال الخليفة وهي في كرامتك تعالى يا عجمو زما سمك فقالت اسمي دليمة فقال  
 ما أنت الاحباله ومحتاله فلقبت بدليمة المحتالة ثم قال لها لا شيء عملت هذه المناصب وأتعبت  
 قلوبنا فقالت أنا ما فعلت هذه المناصب بقصد الطمع في متاع الناس ولكن سمعت بمنافسه  
 أحمد الدنف التي لعبها في بغداد ومنافسه حسن شومان فقلت أنا الاخرى أعمل مثلها وقد  
 رددت حواً مع الناس اليهم فقام الحمار وقال شرع الله بيني وبينها فانهما كفاها أخذ حماري  
 حتى سلطت على الزين المغربي فتلع أضراسي وكواني في أضداعي كيين فأمر الخليفة للبحار  
 بمائة دينار وللمصايغ بمائة دينار وقال انزل عمر مصبغتك فدعوا للخليفة ونزلا وأخذ البدوي  
 حواً بحبه وحصاه وقال حرام على دخول بغدادوا كل الزاينة بالعسل وكل من كان له شيء  
 أخذه وانفضوا كلهم وقال الخليفة تمني على ياد دليمة فقالت ان أبي كان عندك حاكم البطاقة  
 وأنا ربيت حمام الرسائل وزوجي كان مدم بغداد ومراى استحقاق زوجي ومراى ديتي  
 استحقاق أبيها فرسم لهما الخليفة بما أرادتا ثم قالت له أتمنى عليك ان أكون بوابة الخان وكان  
 الخليفة قد عمل خاناً بثلاثة أدوا ليسكن فيه التجار وكان ستر كالبخان أربعون عسدا  
 وأربعون كلبا وكان الخليفة جاءهم من ملك السليمانية حين عزله وعمل للكلاب أطواقا وكان  
 في الخان عبد طباخ يطبخ الطعام للمبيدو يطعم الكلاب اللحم فقال الخليفة ياد دليمة أكتب  
 عليك درك الخان وان ضاع منه شيء تكوني مطالبة به فقالت نعم ولكن أسكن بنتي في القصر  
 الذي على باب الخان فان القصر له سطوح ولا يصح تربية الحمام الا في الوسع فأمر لها بذلك  
 وحولت بتهها جميع حواً بمجها في القصر الذي على باب الخان وتسلمت الاربعين طيرا التي  
 تحمل الرسائل وأما ز ينب فانها علقت الاربعين بدلة وبدلة أحمد الدنف عندها في القصر  
 وكان الخليفة جعل دليمة المحتالة رئيسة على الاربعين عبادا وأوصاهم بالطاعتها وجعلت محل  
 قعودها خلف باب الخان وصارت كل يوم تطالع الديوان بما يحتاج الخليفة الى ارسال بطاقة  
 لبلاد فلا تنزل من الديوان إلى آخر النهار والاربعون عبادا واقفون يحرسون الخان فاذا دخل



البيل تطلق الكلاب لاجل أن تحرس الخان بالليل هذا ما جرى لداية لاحتاله في مدينة بغداد  
 وأما ما كان من أمر علي الزبيق المصري فإنه كان شاطرا بصري في زمن رجل يسمى صلاح  
 المصري يعملون به كأيدي الشاطر علي ويظنون أنه يقع فيها فيقتشون عليه فجدونه قد عرب كما  
 يهرب الزبيق من أجل ذلك لقبوه بل زبيق المصري ثم إن الشاطر علي كان جالسا يوما من الأيام  
 في قاعة بين أتباعه فانبض قلبه وضاق صدره فراءه نقيب القاعة فاعدا عابس الوجه فقال  
 له مالك يا ككيري إن ضاق صدرك فشق شقة في مصر فإنه ينزل عنك الهم إذا مشيت في  
 أسواقهم انقم وخرج ليسق في مصر فازداد غما وهم اقر علي خماره فقال لنفسه ادخل واسكر  
 قد خل فرأى في الخمار سبعة صفوف من الخلق فقال يا خمارا أما أتعدا لا وحدي فأجلسه الخمار  
 في طبقة وحده وأحضر له المدام فشرب حتى غاب عن الوجود ثم طلع من الخمار وسار في مصر  
 ولم ينزل ساثرا في شوارعها حتى وصل إلى درب الأجر وخلت الطريق قداده من الناس هيبة  
 له فالتفت فرأى وجلا سقاء يسي بالكوز ويقول في الطريق يا معوض ما شراب الأمن زبيب  
 ولا وصال الأمن حبيب ولا يجلس في الصدر الأبيض فقال له تعال اسقني فظفر إليه السقاء  
 وأعطاه الكوز فظل في الكوز وخضه وكبه على الأرض فقال له السقاء أما تشرب فقال له  
 اسقني فلا فآخذه وخضه وكبه على الأرض وثالت مرة كذلك فقال له إن كنت ما تشرب  
 فأنا أروح فقال له اسقني فلا الكوز وأعطاه إياه فأخذه منه وشرب ثم أعطاه ديناراً وإذا بالسقاء  
 تطرأ إليه واستقر به وقال أنعم يا نعم بك يا غلام صغار قوم كبار آخرين فهض الشاطر علي  
 وقبض على جلاليب السقاء ومحب عليه خنجر اشمناء كقيل فيه هذان البيتان  
 اضرب بخنجرك العنيد ولا تخف \* أحدا سوى من سطوة الخلاق  
 وتجنب الخلق الذم ولا تكن \* أبدا بغير مكارم الاخلاق  
 فقال له يا شيخ كلني بمقول فان قسر بتك ان غلاتها يبلغ ثلاثة دراهم والكوز ان غلاته  
 دلتهم على الأرض مقدار رطل من الماء قال له نعم فقال له فانا أعطيتك ديناراً من الذهب  
 ولاي شيء تستقل بي ول رأيت أحدا أشجع مني أو أكرم مني فقال له رأيت أشجع منك وأكرم  
 منك فإنه ما دامت النساء تلد ما على الدنيا شجاع ولا كريم فقال له من الذي رأيت أشجع مني  
 وأكرم مني فقال له أعلم أن لي واقعة من العجب وذلك أن أبي كان شيخ لسقاين بالشرباني مصر  
 قلت وخلق لي خمسة جمال وبغلاود كانوا بية ولكن لا يقبلون لا يستغني وإذا استغني مات  
 فقلت في نفسي أنا طمع الحجاز فاخذت قطار جمال ومازلت اقترض حتى صار علي خمسة مائة دينار  
 وضاع مني جميع ذلك في الحج فقلت في نفسي ان رجعت إلى مصر يحببني الناس علي  
 أموالهم فتوجهت مع الحج الشامي حتى وصلت إلى حلب وتوجهت من حلب إلى بغداد ثم  
 سألت عن شيخ السقاين في بغداد فدفعوني عليه فدخلت وقرأت له الفاتحة فسألي عن حاله

فحكيت له جميع ما جرى لي فأخلى له دكانا وأعطاني قربة ووعده وسرحت علي باب الله وطفقت في البلد فأعطيت واحدا الكوز لا يشرب فقال لي لم آكل شيأ حتى أشرب عليه لأنه زمني بخيل في هذا اليوم وجاءني بقلتين بين يديه فقلت له يا ابن الخسيس هل أطعمتني شيأ حتى تسقيني عليه فخرج يأسفاً حتى آكل شيأ وبعد ذلك اسقني فبحثت للثاني فقال الله يرزقك فصرت علي هذا الحال إلى وقت الظهر ولم يعطني أحد شيأ فقلت يا ليتني ماجئت إلى بغداد وإذا أنا بناس يسرعون في الجري فتبعتهم فرأيت موكبا عظيما متجرا اثنين اثنين وكلهم بالطواق والشدود والبرانس والبدول ولولا دفقات لواحد هذا موكب من فقال موكب المقدم أحد الدنف فقلت له أي شيء رتبته فقال مقدم الديوان ومقدم بغداد وعليه برك البر وله علي الخليفة في كل شهر ألف دينار ولكل واحد من أتباعه مائة دينار وحسن شومان له مائة ألف دينار وهم نزولون من الديوان إلى قاعتهم وإذا بأحد الدنف رأني فقال تعال اسقني ثلاث الكوز وأعطيت إياه فخضه وكبه وثاني مرة كذلك وثالث مرة شرب رشفاً مثلك وقال لي يأسفاً من أين أنت فقلت له من مصر فقال حيأ الله مصر وأهلها وما سبب مجيئك إلى هذه المدينة فحكيت له قصتي وأفهمته أني مدنيون وهو ريان من الدين والعبادة فقال مرحبا بك ثم أعطاني خمسة دنانير وقال لا تباعه اقصد واجه الله وأحسنر إليه أعطاني كل واحد ديناراً وقال يا شيخ ما دمت في بغداد ذلك علينا ذلك كلما أسقيتنا فصرت أتردد عليهم - ثم صار أتبعني الخير من الناس ثم بعد أيام أحصيت الذي اكتسبته منهم فوجدته ألف دينار فقلت في نفسي صار رواجك إلى البلاد أصوب فرحت له القاعة وقبلت يديه فقل أي شيء تطالب فقلت له أريد السفر وأنتدته هذين البيتين

أقامت الغريب بكل أرض • كنيان القصور على الرياح

هبوب الريح بهم ما ينه • لقد عزم الغريب على الواح

وقلت له ان القافلة متوجهة إلى مصر ومرادى أن أروح إلى عي لي فأعطاني مائة دينار وقاب نرض بأن ترسل معك أمانة يا شيخ فهل أنت تعرف أهل مصر فقلت له نعم فقال خذ هذا الكتاب وأوصهني علي الزبيق المصري وقل له كبيرك يعلم عليك وهو الآن عند الخليفة فأخذت منه الكتاب وسافرت حتى دخلت مصر فقرأني أرباب الديون فاعطيتهم الذي علي ثم عملت سقاء ولم أوصل الكتاب لأنني لم أعرف قاعة علي الزبيق المصري فقال له يا شيخ طب نفسا وقرعنا فانا إلى الزبيق المصري أول صبيان المقدم أحمد الدنف فهات الكتاب فأعطاه إياه فلما فتحه وقرأه رأى فيه هذين البيتين

كتب إليك يازين الملاح • على ورق - يرمع الرياح



ولو أني أطسيرا طرئت شوقا \* وكيف يماير مقصوص الجناح

وبعد فالسلام من المقدم أحمد الذي أتى أكرأ ولاده على الزبيق المصري والذي نعلم به أني  
تقصدت صلاح الدين المصري ولعبت معه مناصف حتى دفنته بالحياة وأطاعتني صبيانه ومن  
جالتهم على كتب الجمل وتوليت وظيفة مقدم مدينة بغداد في ديوان الخليفة ومكتوب علي در  
الرفان كنت تراعي العهد الذي بيني وبينك فانت عندى لعلك تأعب منصفاني بغداد بقرينك  
من خدمة الخليفة بيكتب لك جامكية وجراية ويعمل لك قاعة هذا المراد والسلام فلما قرأ  
الكتاب قبله وحطه على رأسه وأعطى السقاء عشرة دنانير بشارة ثم توجه إلى القاعة ودخل  
على صبيانه وأعلمهم بالخبر وقال لهم أوصيكم بهمضكم ثم قلع ما كان عليه ولبس مشطاً وطر بوشتا  
وأخذ عليه فيهما زراق من عود القنطرة وله أربعة وعشرون ذراعاً وهو مشق في بعضه  
فقال له النقيب أترافرو ونحزن قد فرغ فقال له إذا وصلت إلى الشام أرسل اليكم ما يكفكم وسار  
إلى حال سبيله فلحقه ركبا مسافرا فرأى فيه شاه بندر التجار ومعه أربعون تاجراً قد جاؤا جوله  
وساروا شاه بندر التجار على الأرض ورأى مقدمهم رجلاً شامياً وهو يقول للبعثين واحد منكم  
يساعدني فسبوه وشتموه فقال علي في نفسه لا يحسن سفرى إلا مع هذا المقدم وكان علي أمره  
ملاحقة تقدم إليه وسلم عليه فرحب به وقال له أى شئ تطالب فقال له يا عبي رأيتك وحيداً وحملتك  
أربعون بغلاً ولاى شئ ماجئت لك بناس يساعدونك فقال يا ولدى قد اصكرت ولديين  
وكسوتهم ووضع لك لكل واحد في جيبه مائتي ديناراً وساعداني إلى الخانكة وهر با فقال له  
والى أين تذهبون قال إلى حاب فقال له أنا سأعذك فلو الجول وساروا وركب شاه بندر  
التجار بغلته وسار ففرح المقدم الشامى بعلى وعشقه إلى أن أقبل الليل فترلوا وأكلوا وشربوا  
فيما وقت النوم فط جنبه على الأرض وجعل نفسه نائماً فقام المقدم قرياً آمنه فقام على من مكانه  
وقعد على باب صيدوان التاجر فانتقل المقدم وأراد أن يأخذ عليه في حضنه فلم يجد فقال في نفسه  
أله وأعدوا أحداً فاخذه ولكن أنا أولى به وفي غير هذه الليلة أحجزه وأما على فإنه لم يزل على باب  
صيدوان التاجر إلى أن قرب الفجر فجاؤا وقد عند المقدم فلما استيقظ المقدم وجد فقال في نفسه  
إن قلت له أين كنت يركنى ويروح ولم يزل يخادعني إلى أن أقبلوا على مغارة فيها غابة وفي تلك  
الغابة سبع كاسر وكلماتهم قافله يعملون القرعة بينهم فكل من خرجت عليه القرعة يرمونه  
إلى السبع فعملوا القرعة فلم تخرج إلا على شاه بندر التجار وإذا بالسبع قطع عليهم الطريق  
ينتظر الذي يأخذه من القافلة فصار شاه بندر التجار في كرب شديد وقال للمقدم الله يخيب كعبك  
وسفرتك ولكن أوصيك أن تعطى بعدي وتولى لا ولدى فقال الشاطر على ما سبب هذه  
الحكاية فأخبره وبالقصة فقال ولاى شئ تهربون من قط البرفانا الترم لكم بقتله فراح المقدم  
إلى التاجر وأخبره فقال إن قتله أعطيت ألف دينار وقال بنية التجار ونحن كذلك نعطيها

فقام على وشاح المشلح فبان عليه عدة من بولاد فاخذ شريط بولاد وفرك لولبه وانقر قدس دانه  
السبع وصرخ عليه فهاجم عليه السبع فضر به على المصري بالسيف بين عينيه فقتله  
ثقفين والمقدم والتجار ينظرونه وقاروا قدم لا تخف يا عني فقال له يا ولدي انا بقيت صبيك فقام  
التاجر واحتضنه وقبله بين عينيه وأعطاه الالف دينار وكل تاجر أعطاه عشر دينارا  
فقط جميع المال عند التاجر وباتوا وأصبحوا عامدين الى بغداد فوصلوا الى غابة الاثمد  
ووادي الكلاب واذا فيه رجل بدوي عاص قاطع الطريق ومعه قبيلة فطلع عليهم فقلت  
الناس من بين ايديهم فقال التاجر ضاع مالي واذا بعلي اقبل عليهم وهو لا يسجد املا ن  
جلاجل واطلع المزراق وركب عقلة في بعضها واختلس حصانا من خيل البدوي وركبه  
وقال للبدوي بارزني بالرمح وهز الجلاجل فجعلت فرس البدوي من الجلاجل وضرب مزراق  
البدوي فكسره وضرب به على رقبته فرمى دماغه فظروهم قومه فانطبقوا على علي فقال الله  
أكبر ومال عليهم فهازمهم ولواهار بين ثم رفع دماغ البدوي على رمح وأنعم عليه التجار  
وسافروا حتى وصلوا الى بغداد فطلب الشاطر على المان من التاجر فاعطاه اياه فسلمه الى المقدم  
وقال له المان روح مصر اسأل عن قاعة واعطى المال انقيب القاعة ثم بات على فلما أصبح دخل  
المدينة فوشق فيها وسأل عن قاعة احمد الدنف فلم يدره احد عليها ثم غشي حتى وصل الى ساحة  
النقض فرأى اولادا يلعبون وفيهم ولد يسمى احمد اللقيط فقال علي لا تأخذ اخبارهم الا من  
صغارهم فالتفت علي فرأى حلوانيا فاشترى منه حلالة وهاج علي الاولاد واذا با احمد اللقيط طرد  
الاولاد عنه ثم تقدم هو وقال لعلي أي شيء تطلب فقال له انا كان معي ولد ومات فقرأت في المنام  
تطلب حلالة فاشتريتها فريد أن أعطي لكل ولد قطعة وأعطي احمد اللقيط قطعة فنظرها  
فراى فيها دينارا الاصباح فقال له روح انا لمعندي فحشة واسأل عني فقال له يا ولدي ما يأخذ  
الكراء الا شاطر ولا يحيط الكراء الا شاطر انادرت في البلد اقتش على قاعة احمد الدنف  
فلم يدلي عليها احد وهذا الدينار كراؤك وتدلني على قاعة احمد الدنف فقال له انا اروح  
أجري قد امك وانت تجري ورائي الى ان اقبل على القاعة فاختفى في رجل حصة فارمها  
على الباب فتعرفها فجري الولد وحرى علي وراه الى أن أخذ الحصة ورجله ورمها على باب  
القاعة فعرفها ثم قبض على الولد واراد أن يخلص منه الدينار فلم يقدر فقال له روح تستاهل  
الا كرام لانك زكي كامل العقل والشجاعة وان شاء الله ان علمت مقدما عند الخليفة أجهلك  
من صياني فراح الولد وأما علي الزبيق المصري فانه اقبل على القاعة وطرق الباب فقال احمد  
الدنف يا نقيب افتح الباب هذه طرقة علي الزبيق المصري فتفتح له الباب ودخل على احمد  
الدنف وسلم عليه وقابله بالعناق وسلم عليه الاربعون ثم ان احمد الدنف البسه حلة وقال له اني  
لما ولاني الخليفة مقدما عنده كما حيا في فابقيت لك هذه الحلة ثم اجلسوه في صدر المجلس بينهم



واحضروا الطعام فاكلوا والشرايب نشروا وسكروا الى الصباح ثم قال الدنف لعلى المصرى  
ايالك ان تشقى في بغداد اذيل استمرح الساقى هذه القاعة فقال له لاى شى فهل جئت لانتحسب انما  
ما جئت الا لاجل ان اتفرج فقال له يارلى لا تحسب ان بغداد مثل مصر هذه بغداد على  
التلافة وفيها شطار كثير ونوتيت فيها الشطرة كما نيت البقل في الارض فاقام على في  
القاعة ثلاثة ايام فقال احمد الدنف لعلى المصرى اريد ان اقر بك عند الخليفة لاجل ان يكتب  
لك جامكية فتال حتى يؤن الاوان فترك مسيله ثم انسلبا كان قاعدا في القاعة يوما من الايام  
فانقبض قلبه وصاق صدره فقال انفسه قم شقى في بغداد ادلين شرح صدرك فخرج وسام  
من زقاق الى زقاق فرأى في وسط السوق دكانا دخل وتفدى فيه وطلع بغسل يديه واذا  
بأربعين عبد اباشر بطات البولاد والمبدوهم سائرون اثني اثنين وفي آخر الكل دليمة  
المحالة وهي راكبة على بغلة وعلى راسها خودة مطلية بالذهب وبيضة من بولادوز ردية وما  
يتناسب ذلك وكانت دليمة نازلة من الديوان راكبة الى الخان فلما رأت على الزبيق المصرى  
تأملت فيه فرأته يشبه أحد الدنف في طوله وعرضه وعليه عباءة وجرنس وشريط من بولاد  
ونحو ذلك والشجاعة لا تحفة عليه تشهده ولا تشهد عليه فسارت الى الخان واجتمعت بينهما  
زبيب واحصرت تحت رمل فضربت الرمل فطلع لها اسمع على المصرى وسعدده غاليب على  
سعددها وسعددها زبيب فقالت لها يا امى أى شى ظهر لك حين ضربت هذا التخت فقالت  
اناريت اليوم شى يشبه أحد الدنف وحائفة ان اسمع انك أعريت أحد الدنف وصيائه  
فدخل الخان ويلعب معنانه فقال لاجل ان يخلص نارك كبيره وثارا الاربعين واطن انه نزل  
في قاعة أحد الدنف فقالت لها بته از زبيب أى شى هذا اظن انك حسبت حسابه ثم لميت  
بدله من آخر ما عدها وخرجت تشقى في البلاد فلما رآها الناس صاروا يتعشقون فمها وهي بعد  
وتحلف وتسمع وتسلم وسارت من سوق الى سوق حتى رأت لعلى المصرى مقبلا عليها  
فرجته بكتهها واتفتت وقالت انه يحبى اهل الدطر فقال لها ما احسن شكك ان انت فقالت  
للغدو والذى مثله دل لعلى انت تر وجهه اوعاز به نقات متر وجهه فقال لها عندى  
ثو عندك نقات انا بنت تاجر وزوجى تاجر وعمرى ما خرجت الا في هذا اليوم ومثلك  
الا فى طخت صعلما وأردت ان آكل حانقيت لي نفسا ولما رأيتك وقعت محبتك في قالى فهل  
يمكن ان تقصد جبر قالى وتا كل عندى لقمة فقال لها من دعى فليجب ومشت وتبعها من رفاق  
الى زقاق ثم هادى نفسه وهو ماش خلفها كيف تفعل وانت غريب وقد ورد من زنى في  
غربته رده الله خائبوا ولكن ادفعها عنك بلطف ثم قاب خذى هذا الدينار واجعلى الوقت غير  
هذا فقالت له والاسم الاعظم ما يمكن الا ان تروح معى في هذا الوقت الى البيت واصافك  
فتبعها الى ان وصلت الى باب دار عليها بوابة عالية والضبة مغلقة فقالت له ادفع هذه الضبة

تقال لها وأين مفتاحها فقالت له ضاع فقال لها كل من فتح ضيعة بعصر مفتاح يكون مجزما وعلى  
الداكم تأديبه وأنا ما أعرف شيئا حتى افتحها بلا مفتاح فكشفت الأزار عن وجهها فتنظرونها نظرة  
أعقبت ألف حسرة ثم أسبلت أزارها على الضيعة وقرأت علم السماء أم موسى ففتحتها بلا مفتاح  
ودخلت فتبعها أقرى سوقا وأسلحة من البولاد ثم انما خلعت الأزار وقعت معه فقال لنفسه  
استوف ما قدره الله عليك ثم مال على الأخذ قبلة من خدها فوضعت كفها على خدها وقالت  
له ما صفاء الأفي الأمل وأحضرت سفرة طعام ومدام فأكلوا وشربوا وقامت ملائت الأبريق من  
البئر وكبت له على يديه فغسلها ما بين يديها كذلك وإذا به أدقت على صدرها وقالت إن  
زوجي كان عنده خاتم من يرقوت مرهون على خمسمائة دينار فليست في أم واسعا فضيعة بشيعة  
فلما أدلت الدلو سقط الخاتم في البئر ولكن التفت إلى جهة الباب حتى أتى رى وأنزل البئر  
لأجى به فقال لها عيب على أن تنزلي وأنا موجود فأنزل الأنا بقلع ثيابه وربط نفسه في  
السبلة وأدلت في البئر وكان الماء فيه غزير ثم قالت له إن السبلة قد قصرت مني فقل نفسك  
وانزل نفسك ونزل في الماء غطس فيه فدار قالت ولم يحصل قرار البئر وأما هي فأنزلت  
أزارها وأخذت ثيابه وراحت إلى أمها وقالت لها قد أعريت على المصري وأوقعته في بئر  
الأمير حسن صاحب الدار وهيأت أن يخلص وأما الأمير حسن صاحب الدار فانه كان في  
زنتها غائب في الدوان فلما أقبل رأى بستانه فتنوفا فقال لسايس لا شيء ما أغلقت الضيعة فقال  
ياسيدي أني أعلقتها بيدي فقال وحياتك رأي أن بيتي قد دخله حرامي ثم دخل الأمير حسن  
وتلفت في البيت فلم يجد أحدا فقال لسايس املا الأبريق حتى أتوا ضافأخذ لسايس الدلو  
وأولاه فلما صعد به وحده تقبلا لطل في البئر فرأى شيئا فاعدا في السطل فالقاء في البئر نازيا ونادي  
وقال ياسيدي قد طلع لي عفر يت من البئر فقال له الأمير حسن روح هات أربعة فقهاء يقرؤن  
القرآن عليه حتى ينصرف فلما أحضر الفقهاء قل لهم احتاطوا بدم الله ثم واقروا على هذا  
لعفريت ثم جاء العبد والسايس وأنزل الدلو وإذا به على المصري تعلق به وخبأ نفسه في الدلو  
وصبر حتى صار قريبا منهم ووثب من الدلو وقعد بين الفقهاء فصاروا يداطونه ببعنه منهم  
ويقولون عفر يت عفر يت فرآه الأمير حسن غلاما نسيا فقال له هل أنت حرمي فقال لا فقال  
للسايس نزولك في البئر فقال له أنا نمت واحتلمت فترات لاغتسل في بحر الدجلة ففطست  
وجذبتني الماء تحت الأرض حتى خرجت من هذا البئر تقول له قل الصدق في كل شيء  
ما جرى له فأخرجهم من البيت بثوب قديم فتوجه إلى قاعة أحمد الذنف وحكى له ما وقع له  
فقال أما قالت لك أن بعدا دقيها نساء تلعت على الرجال فقال على كنع الجبل بحق الاسم الأعظم  
أن تصبرني كيف تكون رئيس قتيان مصر وتعرف بك صبيحة نصيب عليه ذلك وندم فكما  
أحمد الذنف بدلة غيرها ثم قل له حسن شومان هل أنت تعرف الصبيحة فقال لا أعرفها فقال له



ففهم زينب بنت الدليلة الختالة بوابه خان الخليفة فهمل وقعت في شبكتها بأعلى قال نعم  
 فقال له بأعلى ان هذه اخذت ثياب كيرك وثياب جميع صبيانه فقال هذا عار عليكم فقال له وأى  
 شئ مرادك فقال مرادى ان أتزوج بها فقال له هيات سل فؤادك عنها فقال له وما حيلتى  
 فى زواجها يا شومان قال مرحبا بك ان كنت تشرب من كفى وتمنى تحت رايتى بلغتك  
 مرادك منها فقال له نعم فقال له بأعلى اقلع ثيابك فقلع ثيابه وأخذ قدر اوغلافيه شيئا مثل  
 الزفت ودهنه فصار مثل العبد الاسود ودهن شفتيه وخديه وكعله بكعل أحمر وألبسه ثياب  
 سخدام وأحضر عنده سفرة كياب ومدام وقال له ان فى الخان عبدا طماخا وانت صرت شبيهه  
 ولا يحتاج من السوق الا اللحم والخضار فتوجه اليه بلطف وكلمه بكلام العبيد وسلم عليه وقل  
 له زمان ما اجتمعت بك فى البوطة فيقول لك انا مشغول وفى رايته أن يعون عبدا أطيعهم  
 سيما طاقى الغداء وسما طاقى العشاء وأطعم الكلاب واقدم سفرة دليلة وسفرة لينتهاز زينب ثم  
 قل له تعال نأكل كبابا ونشرب بوطة وادخل انت واياه القاعة واسكره ثم اسأله عن الذى يطبخه  
 كم لون هو وعرا كلاب الكلاب وعن مفتاح المطبخ وعن مفتاح الكرار فانه يخبرك لان السكران  
 يخبر بجميع ما يمكنه فى حال صحوه وبعد ذلك بنجه واليس ثيابه وخذ السكاكين فى وسعك  
 وخذ المقطف والخضار واذهب الى السوق واشتر اللحم والخضار ثم ادخل المطبخ والكرار وأطبخ  
 الطعام ثم اغرفه وخذ الطعام وادخل به على دليلة فى الخان وحط البنج فى الطعام حتى ينج  
 الكلاب والعبيد ودليلة وبنتهاز زينب ثم اطلع القصر وانت بجميع الثياب منه وان كان  
 مرادك ان تتروج زينب فحشى معك بالار بعين طير التى تحمل الرسائل فطلع على فرأى  
 العبد الطباخ سلم عليه وقال له زمان ما اجتمعنا بك فى البوطة فقال انا مشغول بالطبخ للعبيد  
 والكلاب فاخذوا سكره وسأله عن الطبخ كم لون هو فقال له كل يوم خمسة ألوان فى الغداء  
 وخمسة ألوان فى العشاء وطلبوا منى امس لو باسادسا وهو الزردة ولو باسابعا وهو طبخ حب  
 الرمان فقال وأى شئ حال السفرة التى تعملها نقل أودى سفرة الى زينب وبعدها أودى سفرة  
 الدليلة واعشى العبيد وبعدهم اعشى الكلاب واضع كل واحد كفايته من اللحم واقل  
 ما يكفيه رطل وانسته المقادير ان يسأله عن المفاتيح ثم قلعه ثيابه وابسه اهو واخذ المقطف  
 وذهب الى السوق واشترى اللحم والخضار ثم رجع ودخل من باب الخان فرأى دليلة قاعسة  
 تتنقد الداخل والخارج ورأى الاربعين عبدا مسلحة فقوى قلبه فلما رآته دليلة عرفته فقالت  
 له ارجع يا رئيس الحرامية اتعمل على منصفانى الخان فالتفت على المصرى وهو فى صورة  
 فى صورة العبد الى دليلة وقال لها ما تقولين يا بوابه فقالت له ماذا صنعت يا عبد الطباخ وأى  
 شئ فعلت فيه نهمل قتلته أو بنجته فقل لها أى عبد طباخ نهمل هناك عبد طباخ غيرى فقالت  
 تكذب أنت على الزيق المصرى فبان لها بلغة العبيد يا بوابه هل المصرى يبيض أو سود

أنما بقيت أخدم فقال لعبيد مالك يا ابن عمنا قتلت دليلاً هذا ما هو ابن عمك هذا على الزبيق  
 المصري وكاه بنج ابن عمك أرقته فقالوا هذا ابن عمنا سعد الله الطباخ فقالت لهم ما هو ابن عمك بل  
 هو على المصري ومينج جلده فقال لها من على أنا سعد الله فقالت إن عندى دهان الاختبار  
 ثم جاءت بدهان فدهنت به ذراعه وحكته فلم يطلع السواد فقال العبيد خليه يروح ليعمل لنا  
 الغداء فقالت لهم إن كان ابن عمك يعرف أى شئ طلبتم منه ليلة أمس ويعرف كم لون يطبخها  
 فى كل يوم فسألوه عن الألوان وعما طلبوه ليلة أمس فقال عدس وازر وشور بنه ويخنى وماء  
 وردية ولون سادس وهو زردة ولون سابع وهو حب الرمان وفى العشاء ثلثها فقال العبيد  
 صدق فقالت ادخلوا معه فان عرف المطبخ والكرار فهو ابن عمك والا فاقملوه وكان الطباخ  
 قد ربي قطا فلكم يدخل الطبخ يقف القط على باب المطبخ ثم ينط على أكتافه اذا دخل فلما  
 دخل وراه لقط نط على أكتافه فرماه بخرى قد امه الى المطبخ فلحظ ان القط ما وقف الا على  
 باب المطبخ فاخذ المفتاح فرأى مفتاحا عليه اثر الريش فعرف أنه مفتاح المطبخ ففتحه وخط  
 الخضار وخرج بخرى الاطعامه وعمد الى باب الكرار فلحظ انه الكرار فاخذ المفتاح ورأى  
 مفتاحا عليه اثر لدهان فعرف أنه مفتاح الكرار ففتحه فقال العبيد يا دليلاً لو كان غريباً ما عرف  
 المطبخ والكرار ولا عرف مفتاح كل مكان من بين المفاتيح وانما هذا ابن عمنا سعد الله فقالت  
 انما عرف الا ما كن من القط ويرى المفاتيح من بعضها بالقرينة وهذا الامر لا يدخل على ثم انه  
 دخل المطبخ وطبخ الطعام وطبخ سفرة لى زينب فرأى جميع الثياب فى تصرفاتهم نزل وخط  
 سفرة لدليله وغدى العبيد وأطعم الكلاب وفى العشاء كذلك وكل الباب لا يفتح ولا يقفل  
 الا بشئ منى لغدة رآه شئ ثم ان عليا قام ونادى فى الخان يا سكان قد سهرت العبيد للحرس  
 وأطلقنا الكلاب وكل من طلع فلا يلوم الا نفسه وكان على آخره شئ الكلاب وخط فيه السم  
 ثم قدمه اليها فلما أكلته ماتت وبنج جميع العبيد ودليلاً وبتهاز زينب ثم طلع وأخذ  
 جميع الثياب ونه ام ابنة خادته وفتح الخان وخرج وساروا الى القاعة فراه حسن  
 شومان فقال له أى شئ فعلت فحكى له جميع ما كان قد ذكره ثم انه قام ونزع ثيابه وغسله  
 عشب اوغله به فعدا بيض كما كان وراح الى العبد والبسه ثيابه وأيقظه من البنج فقام العبد  
 وذهب الى الحضرى وأخذ الخضار ورجع الى الخان هذا ما كان من امر على الزبيق المصري  
 (وأما كان) من أمر الدليلاً المحتمل فانه طلع من طبقته رحل تاجر من السكن عند ملاح  
 القجر فرأى باب الخان مفتوحاً والعبيد بنج والكلاب ميتة نزل الى دليلاً فراه بنج وفى  
 رقبته ورقاً ورأى عند رأسها سفينة فيها خد البنج فطأها على مناخير دليلاً فافقت فلما افقت  
 قالت اين أنا فقال لها التاجر أنا نزلت اليوم فراى باب الخان مفتوحاً ورأيتك بنجاً وكذلك  
 العبيد وأما الكلاب فرأيتها ميتة فأخذت الورقة فقرأت فيها ما عمل هذا العمل الا على المصري



لشبهت العبيدوز ينسب بنتها ضد البنج وقالت اما قلت لكم ان هذا على المصري ثم قالت  
للعبيد اكنوا هذا الامر وقالت لبينتها كم قلت لك ان عابا ما يخفى ثاره وقد عمل هذا العمل في  
نظري ما فعلت معه وكان قادرا ان يفعل معك شيئا غير هذا ولكنه اقتصر على هذا لانه المعروف  
وطلبا للجنة بيننا ثم ان دليلة خلعت لباس الفتوة وابست لباس النساء وربطت المحرمات في  
رقبتها وقصدت قاعة احمد الدنف وكان على حين دخل القاعة بالثياب وحام الرسائل قام  
شومان واعطى النقيب حق اربعين حمامة فاشترها وطبخها وقرقها بين الرجال واذا بدليلته  
تدق الاب قال احمد الدنف هذه دقة دليلة تم افتحها يا نقيب فقام وفتحها فاخذت دليلة  
فقال لها شومان ما جاء بك هنا يا عجز النحاس وقد تحسرت انت واخولك زربق السماك  
فقلت يا مقدم ان الحق على وهذه رقبتى بين يديك ولكن التقي الذي عمل معي هذا المنصف  
من هو منكم فقال احمد الدنف هو اول صيداني فقالت له انت سباق عليه في ان يجي لي بحمام  
الرسائل وغيره وتجعل ذلك انعاما عني فقال حسن شومان الله يقابلك بالجزاء يا على لاي شيء  
طبخت ذلك الحمام فقال على ليس عندي خبر انه حمام الرسائل ثم قال احمد يا نقيب هات ثابها  
فاعطاها فاخذت قطعة من حمامة ومضغتها فقالت هذا ما هو لحم طير الرسائل فاني اعلمه  
حب المسك وبقى لحمه كالمسك فقال لها شومان ان كان مرادك ان تأخذى حمام الرسائل  
فامضى حاجة على المصري فقالت اى شيء حاجته فقال لها ابتر وجيبه ببتك زينب فقالت  
انا ما احكم عليها الا بالمعروف فقال حسن لعل المصري اعطها الحمام فاعطاها الاياه فاخذته  
وفرحت به فقال شومان لا بد ان تردى علينا جوابا كما نقالت ان كان مراده ان يتروح بها  
فهذا المنصف الذي عملها هو شطارة وما الشطارة الا ان يخاطبها من خارج المقدم زربق فانه  
وكيله الذي ينادى يارطل سمك يجريدين وقد علق في دكا كيه ساحط فيه من الذهب الفين  
فعند ما سمعوه اتدول ذلك قاموا وقالوا ما هذا الكلام يا عاهرة انما اردت ان تعدد منا اخانا  
على المصري ثم انهارا تحت من عندهم الى الحان فقالت لبينتها قد خطبك منى على المصري  
وفرحت لانها احبته لعفته عنها وسألته اعملى اخرى فبكت لها ما وقع وقالت شرطت عليه  
ان يخاطبك من ذلك واقعته في الهلاك واعطى المصري فاه التفت اليهم وقال ما شأن  
زربق رأى شيء يكون هو فقالوا هو رئيس فتيان ارض العراق يكاد ان يتقب الجبل ويتناول  
النجم ويأخذ الكحل من العين وهو في هذا الامر ليس له نظير ولا كنه تاب عن ذلك وفتح دكان  
سمالك فجمع من السمك كة ألقي دينار ووضعها في كيس وربطها في الكيس قيطانا من حرير  
وضع في القيطان جلاجل وأجراسا من نحاس وربطها في وتدم من داخل باب الدكان متصلا  
بالكيس وكلما يفتح الدكان يعلق الكيس وينادى أين أنتم يا شطار مصر ويا فتيان العراق ويا مهرة  
بلاد العجم زربق سمالك علق كيسا على رجلي الدكان كل من يدمى الشطارة ويأخذه بحيلة فانه

يكون له فتاتان الفتيان أهل الطمع ويريدون أن يأخذوه فلم يقدر والآن واضح تحت رجلية  
أرغفة من رصاص وهو يقلي ويوقد النار فاذا جاء الطماع لبساه و يأخذه بضربه برغيفة  
من رصاص فيثاقه أو يقتله فباع على اذ تعرضت له تكون كن يلبط في الجنابة ولا يعرف من مات  
قالت قدرة على مقارعة فانه يخشى عليك منه ولا حاجة لك بزواجك زينب ومن ترك شيئاً  
عاش بلاه قال هذا عيب يار جاح فلا بد لي من أخذ الكيس ولكن اتوا الى ايس صبية  
فاحضر والى ايس صبية فلدسه وتحنى وأرخى لثاماً وذبج خار وفا وأخذه معه وطلع المصراة  
فقطعه وعقده من تحت والاه بالدم وربطه على خذه ولبس عليه اللباس والخف وعمل له  
نارين من حواصل الطير وملأهما بالبن وربط على بطنه بعض تماش ووضع بينه وبين  
بعثته قطناً وتحزم عليه بقوطة كلها انشاء فصار كل من ينظره يقول ما أحسن هذا الكفل  
واذا بحمار مقبل فاطاها ديناراً وأركبه وسار به الى جهة دكان زريق السمك فرأى الكيس  
معلقاً ورأى الذهب ظاهر آمنه وكان زريق يقلي في السمك فقال يا حمار ما هذه الرائحة فقال  
له الرائحة سمك زريق فقال له أنا امرأة حامل والرائحة تضرني هات لي منه قطعة سمك فقال  
الحمار زريق هل أصبحت تفوح الرائحة على النساء الحوامل أنا حتى زوجة الأمير حسن  
شر الطربق قد شمت الرائحة وهي حامل فهات لها قطعة سمك لان الجنين تحرك في بطنها يا ستار  
الله ما كفتا شر هذا النهار فاخذ قطعة سمك وأراد أن يلقبها فانطفأت النار فدخل ليوقد النار  
وكان على المصري قاعدة فأتى على المصران فقطعه فساح الدم من بين رجله فقال آه يا جنبي  
يا ظهري فالتفت الحمار فرأى الدم سائماً فقال لها مالك يا سيدتي فقال له صورة المرأة قد  
أسقطت الجنين فطل زريق فرأى الدم فهرب في الدكان وهو خائف فقال له الحمار الله يتأكد  
عليك يا زريق ان الصبية قد أسقطت الجنين وأنت ما تقدر على زواجها والى شيء أصبحت  
تفوح الرائحة وأنا أقول لك هات لها قطعة سمك ما ترضى ثم أخذ الحمار حماره وتوجه الى حال  
سبيله وحين هرب زريق داخل الدكان مد على المصري يده الى الكيس فلما حصله شخص  
الذهب الذي فيه وصلت الجلاجل والابراس والحلق فقال زريق ظهر خداعك يا علق  
أعمل على منصفاً وأنت في صورة صبية ولكن خلفاً جاك وضربه برغيفة من رصاص  
فراح خائباً وخط في غيره فقام عليه الناس وقالوا هل أنت سوقى والامضارب فان كنت سوقياً  
فقتل الكيس واكف الناس شرك فقال لهم بسم الله على الرأس وأما على فاه راح الى القاعة  
فقال له شومان ما فعلت فيكي له جميع ما وقع له ثم قلع لبس النساء وقال يا شومان احضر لي  
ثياب سائس فاحضرها له فاخذها ولبسها ثم أخذ صحناً وخمسة دراهم وراح زريق السمك  
فقال له أي شيء تطلب يا أسطي فاره الدراهم في يده فاراد زريق أن يعطى له من السمك الذي  
على الطبلية فقال له أنا ما آخذ الا سمكاً سخناً فط السمك في الطاجن وأراد أن يلقبها



فانطقت النار فدخل لوقدها فذهب إلى المصري يده ليأخذ الكيس فحصل طرفه ففتحت  
الابجراس والحق والجلاجل فقال له زيق ما دخل على منصفك ولو جئتني في صورة سايس  
وأنا عرفتك من قبض يدك على القلوس والمصن وضرب به برغيف من رصاص فزاع عنه على  
المصري فلم ينزل الرغيف الرصاص إلا في طاجن ملاك بالحم السخن فأكسروا ونزل بمرقته  
على كتف الهضي وهو ستر ونزل الجميع في عب القاضي حتى وصل إلى محاسنه فقال القاضي  
يا محاشي ما أقبحك يا شقي من فعل معي هذه العملة فقال له الناس يا مولانا هذا ولد صغير رجم  
بمحجر فوقع في الطاجن ما دفع الله كان أعظم ثم التفتوا فوجدوا الرغيف الرصاص والذي  
رماه انما هو زريق السماك فقاموا عليه وقالوا ما يحمل من الله بازريق نزل الكيس فانه  
أحسن لك فقال ان شاء الله أنزله وأما على المصري فانه راح إلى القاعة ودخل على الرجال فقالوا  
له أين الكيس فحكى لهم جميع ما جرى له فقالوا له أنت أضف ثلثي شطرك فقلع  
ما عليه وليس بدلة تاجر وخرج فرأى حاو يامعه جراب فيه ثعابين وجربندية فيها أمتعة  
فقال له يا حاوي مرادى أن تفرح أولادى ونأخذنا حسنا فأتى به إلى القاعة وأطعمه وبنيه  
وليس بدله وراح لي زريق السماك وأقبل عليه وزمر بالزمار فقال الله يرزقك وإذا  
به طالع الثعابين ورماعا قد امه وكان زريق يخاف من الثعابين فهرب منها داخل الدكان  
فأخذ الثعابين ووضعها في الجراب ومديده إلى الكيس فحصل طرفه فشن الحاق والجلاجل  
والابجراس فقال له ما زلت تعمل على المناصف حتى عملت حاويا ورماعا برغيف من رصاص  
وإذا هو أحد حندي ستر وراه السايس فوق الرغيف في رأس السايس فبطحه فقال  
الحندي من بطحه فقال له الناس هذا حجر نزل من السقيفة فصار الحندي والتفتوا فرأوا  
الرغيف الرصاص فقاموا عليه وقالوا له نزل الكيس فقال ان شاء الله أنزله في هذه الليلة  
وما زال على يلعب مع زريق حتى عمل معه سبعة مناصف ولم يأخذ الكيس ثم انه رجع ثياب  
الحاوي ومتاعه إليه وأعطاه حسنا ورجع إلى دكان زريق فسمعه يقول أنا ابن بيت  
الكيس في الدكان نقب عليه وأخذه ولكن آخذه مني إلى البيت ثم قدم زريق وعزل  
الدكان ونزل الكيس وحطه في عيه فتنبعه على أن يقرب من البيت فرأى زريق جاره عنده  
قرح فقال زريق في نفسه حتى أروح البيت وأعطى زوجتي الكيس وألبس حواشي  
ثم أعود إلى القرع ومضى وعلى تابعه وكان زريق ستر وجابجا ربة سوداء من معاتيق  
الوزير جعفر ورزق منها ولدا سماه عبد الله وكان يوعدها انه يطاهر الولد بالكيس  
ويزوجه ويصرفه في قرحه ثم دخل زريق على زوجته وهرعابس الوجه فقالت له  
ما سب عبوسك فقال لها ربنا بلاني بشا طر لعب معي سبعة مناصف على انه يأخذ الكيس  
فقد أن ياخذ فقلت هاته حتى أدخره لفرح الولد فأعطاه إياه وأما على المصري فانه

اخذني في مخدع وصلح يسمع ريري فقام زريق و قطع ما عليه و ايس بدلته وقال يا احفظني  
 الكيس يا ام عبد الله و انار انايح الى الفرج فقالت له نعم لك ساعة فقام فقام على و مشى على  
 اطراف اصابه و اخذ الكيس و توجه الى بيت الفرج و وقف يتفرج و اما زريق فانه  
 رأى في منامه ان الكيس اخذه طائر افاق سرعوبا و قال لام عبد الله قومي انتظري الكيس  
 فقامت تنظره فقاو حذته نامت على وجهها و قالت يا سواد حطك يا ام عبد الله الكيس  
 اخذه الشاطر فقال والله ما اخذه الا الشاطر على و ما احده غيره اخذ الكيس و لا بد اني احيى به  
 فقالت ان لم تجي به و الا قفلت عليك الباب و تركت تبيت في الحارة فانبل زريق على الفرج  
 قرأ الشاطر على يتفرج فقال هذا الذي اخذ الكيس ولكنه نازل في قاعة احمد الدنفه  
 فسبقه زريق الى الساعة و طلع على طهرها و نزل فراهم نائمين و اذا بعلى اقبل و دق الباب  
 فقال زريقين بالباب فقال على المصري فقال له هل جئت بالكيس فظن انه شومان فقال له  
 بحثت به فافتح الباب فقال له ما يمكن ان افتح لك حتى انتظره فانه وقع بيني و بين كبيرك و هاته  
 فقال مديك فبيده من جنب عقب الباب فاعطاه الكيس فاخذه زريق و طلع من الموضع  
 الذي نزل منه و راح الى الفرج و اما على فانه لم يزل واقفا على الباب و لم يفتح له احد فطرق  
 الباب طرقة من عجمه فصعق ارجاله و قالوا هذه طرقة على المصري ففتح النقيب و قال  
 له هل جئت بالكيس فقال يكفى من احاي شومان اما اعطيتك اياه من جنب عقب الباب و قلت  
 لي انا حالف بي افتح لك الباب حتى تربي الكيس فقال والله ما اخذه و انما زريق هو  
 الذي اخذه منك فقال له لا بد اني احيى به ثم خرج على المصري متوجها الى الفرج فسمع  
 الخلدوس يقول شريش يا ابا عبد الله العاقبة عندك بولك فقال على انا صاحب السعد  
 و توجه الى بيت زريق و طلع من فوق طهر البيت و نزل فرأى الجارية نائمة فبنجها و ايس  
 بدلتها و اخذها و دنا في حجره و دار به فاش فرأى مقطعا فيه كعك العيد من بخل زريق ثم انزله  
 اقبل الى البيت و طرق الباب فجاء به الشاطر على و جعل نفسه الجارية و تماله من باب  
 فقال ابا عبد الله فقال انا حلفت ما افتح لك الباب حتى تجي بالكيس فقال قد جئت به فقال  
 هاته قبل فتح الباب فقال ادلى المنطف و خذيه فيه فادلى المنطف فخطه فيه ثم اخذه لشارط  
 على و بنج ابنة الجارية و نزل من الموضع الذي طلع منه و قصدا القاعة فدخل على  
 الرجال و اراهم الكيس و الولد معه فشكروا و اعطاهم الكعك اكلوه و قال يا شومان هذا  
 الولد ابن زريق فاحقه عندك فاخذه و اخفاه و اتى بخروف قد بنجته و اعطاه للنقيب فطبخه  
 قمحة و كمنه و جعله كالبيت \* و اما زريق فانه لم يزل واقفا على الباب ثم دق الباب ففتحه  
 من عجمه فقالت له الجارية هل جئت بالكيس فقال لها اما اخذته في المنطف الذي ادليته فقالت  
 انا ما ادليت مقطعا و لا رأيت كيسا و لا اخذته فقال والله ان الشاطر على سبقني و اخذه و تضني



فقالت في أي الكفن معه وما بالولادة قد ودا فقال وأولاده قد قُتلت الحاربة على صدرها وقالت  
 أنزلني لك للوزير ما قتل ابني إلا الشاطر الذي كان يفعل معك الما مني وهذا بسبك فقال لها  
 ففعلت على ثم طلع زريق وربط المحرمة في رقبتها وراح إلى قاعة أمه والدن يدق الباب فتفتح  
 فأتته فدخل على الرجا فقال شومان ما جاء بك فقال أنتم سباق على علي المصري أن يعطيني  
 وليت وأما سمع في الكيس الذهب فقال شومان الله بالك يا علي ما الجزاء لا شيء ما علمتني أنه  
 أني فقال زريق أي شيء جرى عليه فقال شومان أطمعنا زريق فاشرق ومات به هوذا فقال  
 وقرأ له ما أقول لأمه ثم قام ونك الكفن فقرأه فقال له أطر بيتي يا علي ثم انهم أم طوره ابنه فقال  
 أني والدن انت كنت بدعقلت الكيس لكل من كان شاطرا يا أخذه فانا أخذه شاطرا يكون  
 سعة وأنه صار حق على المصري فقال وأنا رهيته له قال له علي الزريق المصري أقبله مني من  
 أنه بنت أحتك زبيب فقال له قبلته فقالوا نحن خطبة لها منك لعلي المصري فقال أنا ما أحكم  
 غلبه إلا بالعروف ثم أنه أخذ ابنه وأخذ الكيس فقال شومان هل قبلت منا الخطبة فقال  
 قمتها من كان يقدري على مهرها فقال له أي شيء مهرها فقال إنه أحالة أن لا يركب صدرها  
 إلا أن يجي لها بدلة قمر بنت عذرة اليهودي والتاح والحياسة والتاسومة الذهب فقال  
 علي المصري ألم أجى به دلتها في هذه الدلة لا حق في الخطبة فقال له يا زريق قوت ان عدا  
 بهم انصفا فقال له ما سبب ذلك فقالوا ان عذرة اليهودي سحر مكار غدا تستخدم الجن له  
 أن سحر خارج الملكة حيا طوبى له من ذهب وطوبى له من فضة وذلك القصر طاهر الناس  
 بعد أنم قاعد فيه ومتى خرج منه فإنه يختفي ورزق بنت اسمها قمر وجاءها هذه الدلة من  
 كثر فيضع الدلة في صينية من الذهب ويفتح شبابيك القصر وينادي أين شطار مصر وقتبان  
 المراق ومهرة العجم كل من أخذ الدلة تكون له في وله بالماصف سائر القتيان فلم يقدر وا  
 أني أخذوها وسحرهم قروا وحيرا فقال علي لا بد من أخذها وأتحتلي بها زبيب بنت الدلة  
 التي ثم توجهه على المصري إلى دكان اليهودي فراه فطاف عليه وأعطاه يراى وصنع وذهب  
 وقضى ومناقد ورأى عنده بغيره فقام اليهودي وقتل الدكان وحط الذهب والفضة في كيسين  
 وحطهما في خرج وحطه على البغلة وركب وسار إلى أن وصل خارج البلاد وعلى المصري  
 وراءه ولم يشعر ثم أخرج اليهودي قرا من كيس في جيبه وعزم عليه ورش في الهواء فرأى  
 الشاطر على قصر أماله نظير ثم طلعت البغلة باليهودي في السلام وأذا بالبغلة تون يستخدمه  
 اليهودي فنزل الحرج عن البغلة وراحت البغلة واختفت وأما اليهودي فراه فعد في القصر  
 وعلى ينظر فله فاحضر اليهودي قصبة من ذهب وعاق فيها صينية من ذهب بسلاسل من ذهب  
 وسعط البدلة في الصينية فقرأها على من خلف الباب ونادى اليهودي أين شطار مصر وقتبان  
 المراق ومهرة العجم من أخذ هذه البدلة بشطارته فهي له وبعد ذلك عزم فوضعت سفرة طعام

فكل ثم رفعت السفرة بنفسها ونزمت مرة أخرى فوضعت بين يديه سفرة مدام فشرب فقال على  
 أنت لا تعرف أن تأخذ هذه البدلة الا وهو يسكر فجاء على من خلفه وسحب شريط البولاد  
 في يده فالتفت اليهودي وعزم وقال ليدع قسي بالسيف فوقفت يده بالسيف في الهواء فمد يده  
 الشمال فوقفت في الهواء وكذلك رجله اليمنى وصار واقفا على رجل ثم ان اليهودي صرعه  
 عنه الطاسم فعدى المصري كما كان ولا ثم ان اليهودي ضرب تحت رمل فطلع له ان اسمه على  
 الزيق المصري فالتفت اليه وقال له تعالى من أنت وما شأنك فقال أنا على المصري صبي أحمد  
 الذي قد خطبت زينة بنت ليل له الممثلة وعماوا على مهرها بدلة بنتك فانت تعطينها أنت  
 أردت السلام وتسلم فقال له بعد موتك قال ناسا كثيرين عماوا على مناصف من شأن أخف  
 البدلة فلم يقدر وأبأ أخذوه مني فان كنت تقبل النصيحة تلم بنفسك فانهم ما طالبوا بسدنة  
 البدلة الا لاجل هلاكك ولولا في رأيت سعدك غالب على سعدى لكانت رمتك تبتله  
 ففرح على انكوب اليهودي رأى سعدده غالب على سعدده فقال لا بد لي من أخذ البدلة وتعلم  
 فقال له هل هذا مرادك ولا بد قال نعم فاخذ اليهودي طاسة وملاها وعزم عليها ورشه  
 بها وقال اخرج من الهيثة البشرية الى هيثة حمار فصار حمارا فاقروا دان طوانه  
 وصار يتوق مثل الطير ثم ضرب عليها دائرة فصارت عليه سور او صار لليهودي يسكر الى الله باس  
 فقال له أنا أركبك وأرجع لبلدك ثم ان اليهودي وضع البدلة ولصينية والتصصت  
 والسلاسل في خشب ثم طم وزم عليه فتبعه رخط على ظهره اخرج وركب عليه واخترق  
 القصر عن الايمن وسار ووراكبا الى أن نزل في دكانه وفرغ لكيس الذهب والكيس  
 الفضة في المتدسة وأعلى فاه ربطط وهو هيثة حمار ولكنه يسمع ويعقل ولا يقدرات  
 يتكلم وذابر جن تاجر جاء عليه لزم فلم يجد له صنعة خفيفة الا الاقاية فاخذها  
 زوجته وأنى الى اليهودي وورسه اعطى عن هذه الاساور واشترى به حمارا فقال اليهودي  
 تحمل عليه أي شيء فقال له يا علم الا عليه ما من البحر ووقت مرة فقال له اليهودي  
 خدمني حماري هذا فباع له الاساور واخذ من غنم الحمار واعطاه اليهودي الباقي فباع  
 ابن التاجر بعني المصري ودعوه محو رلى بيته فقال على لنعمه متى حط عليه ثمة ما  
 الخشب والغربة وذهب بك عشرة مساوير أعدت لك العاقبة وتموت تتقدمت امرأتك  
 تحط له عليه وادابه نطسه بدماعه فالتفت على ظهره ونط على اودق بدماعه في دماغه  
 وأدى الذي خفه له لو انصابت قادر كها الجيران فصر يوه ورفعوه عن صدرها واذا بغير به  
 الذي أراد ان يعمل سقاء جاء الى البيت فقالت له اما أن تطلقني وأما أن ترد الحمار الى صاحب  
 فقال لها أي شيء جرى فقالت له هذا شيطان في صفة حمار فانه نط على ولولا الجيران رفدوه  
 فوق صدرى لفعل بي القبيح فاخذوه وراح لي اليهودي فقال له اليهودي لا شيء اردته فموت



فهمدا قبل مع زوجتي فعلا قبيحا فاعطاه ذراهما وزاح وأماله يهودى فانه التفت الى علي  
وقال له ائتدخلى باب المكر يا مشوم حتى ردت الى ولكن حينما رضيت أن تكون حمارا أنا  
أخليك فرجة الكبار والصغار وأخذ الحمار وركبه وبارخا حارج البلد وأخرج الرمال وعزم  
عليه ورشه في الهواء وإذا بالقصر ظهر فطلع ونزل الخرج من على ظهر الحمار وأخذ  
الكيسين المال وأخرج القصة وعاق فيها الصينية بالبدلة ونادى مثل ما ينادى كل يوم أين  
اللقمان من جميع الاقطار من يقرر أن يأخذ هذه البدلة وعزم مثل الاول فوضع له سباط  
فأكل وعزم فحضر المدام بين يديه فسكر وأخرج طاسة فيها ماء وعزم عليها وش منها على  
الحمار وقال له انقلب من هذه الصورة الى صورتك الاولى فعماد انسانا كما كان أولا فقال  
له يا علي أقبل النصيحة واكتف شري ولا حاجة لك بزواج زينب وأخذ بدلة ابنتي فانها  
ما هي سهلة عليك واترك الطمع أولئك والاسهر كدبا أو ترد أو اسلط عليك عونا يرمىك  
خلف جبل قائم فقال له يا عذرة أنا التزمت بأخذ البدلة ولا بد من أخذها وتسلم والآن اقبلت  
فقال له يا علي أنت مثل الجوز لولم تنكسر ماتوا كل وأخذ طاسة فيها ماء وعزم عليها ورشه  
منها عليه وقال كن في صورة دب فانقلب دبا في الحال وحط الطوق في رقبتة وربط نفسه ودق  
له وتدا من حديد وحاز يا كل ويرمى له بعض لقسم ويكسب عليه فضل الكاس فلما أصبح  
الصباح قام اليهودى ورفع الصينية والبدلة وعزم على اللب فتبعه الى دكانه ثم تعدى الدكان  
وفرح الذهب والفضة في المنقد وربط السلسلة التي في رقبة الدب في الدكان فصار على يسمع  
ويعقل ولا يقدر أن ينطق وإذا برجل تاجر أقبل على اليهودى في دكانه وقال يا معلم أتبعني  
هذا الدب فان له زوجه وهي بنت عمي قد وصفوا لها أن تأكل لحم دب وتدهن بشحمه  
تفرح اليهودى وقال في نفسه أبيع له لاجل أن يذبحه وأرتاح منه فقال علي في نفسه والله ان هذا  
يريد أن يذبحني والخلاص عند الله فقال اليهودى هو من عندى اليك هدية فاخذ هذا التاجر  
ومر به على جزار فقال له هات اعدة وتعال معي فاخذ السكاكين وتبعه ثم تقدم الجزار  
وربطه وصار بين السكاكين وأراد أن يذبحه فلما رأى على المصرى قاصده فر من بين يديه  
وطار بين السماء والارض ولم يزل طائرا حتى نزل في القصر عند اليهودى وكان السحاب  
في ذلك أن اليهودى ذهب الى القصر بعد أن أعطى التاجر اللب فسأله بنته عن شأنه فحكى  
لها جميع ما وقع فقالت احضر عونا واسأله عن على المصرى هل هو هذا أو رجل غيره يعمل  
منصفاف عزم وأحضر عونا واسأله هل هذا على المصرى أو هو رجل آخر يعمل منصفاف  
فأخطفاه العون وجاء به وقال هذا هو على المصرى عينة فان الجزار كتفه وسن السكين وشرع  
في ذبحه فخطفته من بين يديه وجثته فاخذ اليهودى طاسة فيها ماء وعزم عليها ورشه  
منها وقال له أرجع الى صورتك البشرية فعماد كما كان أولا فرائته قمر بنت اليهودى شايلا

ملصاقه وقعت محبته في قلبها ووقعت محبتها في قلبه فقالت له يا مشوم لاى شئ تطلب بدلى  
 حتى يفعل بك ابي هذه الفعالة فقال انا التزمت باخذها لىنب النصابة لاجل ان اتزوج بها  
 فقالت له عبرك لعب مع ابي مناصف لاجل اخذ بدلى فلم يتمكن منها ثم قالت له اترك  
 الطمع فقال لا بد لي من اخذها ريسم ابوك والا اذ له فقال لها ابوها انتظري يا بنتى هذا المشوم  
 كيف يطلب هلاك نفسه ثم قال له انا اعمر كلبا واخذ طاسة مكتوبة ووجهل فيها ماء وعزم  
 عليها اورشليم منها وقال له كن في صورة كلب فصار كلبا وصار اليهودى يسكر وهو بنته الى الصبح  
 ثم قام ورفع البدة والصينية وركب البغلة وعزم على الكلب فتبعه وصارت الكلاب تتبع عليه  
 فمر على دكان سقطى فقام السقطى منع عنه الكلاب فنام قدامة والتفت اليهودى فلم يجد  
 فقام السقطى عزله دكانه وراح يتيه والكلب تابعه فدخل السقطى داره فنظرت بنت السقطى  
 فرأت الكلب فغطت وجهها وقالت يا ابي اتجى بالرجل الاجنبى فتدخله علينا فقال يا بنتى  
 هذا كلب فقالت له هذا على المصرى سمعه اليهودى فالتفت اليه وقال له هل انت على  
 المصرى فاشارة برأسه نعم فقال لها ابوها لاى شئ سمعه اليهودى قالت له بسبب بدلة بنته قهر  
 وانا اقدر ان اخلصه فقال ان كان خير فهذا وقته فقالت ان كان يتزوج لىخلصته فاشارة لها  
 برأسه نعم فاخذت طاسة مكتوبة وعزمت عليها واذا بصرخة عظيمة والطاسة وقعت من يدها  
 فالتفت فرأت جارية ابيها هي التي صرخت وقالت لها يا سيدة ترى هذا هو العهد الذى بينى  
 وبينك وما احدث عليك هذا الفن الا انا وافقت انك لا تفعلين معى شيئا الا بمشورتى والذى  
 يتزوج بك يتزوجنى وتكون لى ليله ولك ليله قالت نعم فلما سمع السقطى هذا الكلام من  
 الجارية قال لبنته ومن علم هذه الجارية قالت له يا ابنتى هي التي علمتني واسألها عن الذى علمها  
 فسأل الجارية فقالت له اعلم يا سدى انى لما كنت عند عدرة اليهودى كنت اتسلل عليه وهو  
 يتلوا المزمعة ولما يذهب الى الدكان افتح الكتب واقرا فيها الى ان عرفت علم الروحانى فسكر  
 اليهودى يوما من الايام وطلبنى للفراش فابيت وقلت لا امكنك من ذلك حتى تسلم فابى فقلت  
 له سوق السلطان فباعى لك وايت الى منزلك فعملت سيدتى واشترطت عليها ان لا تفعل شيئا  
 الا بمشورتى والذى يتزوج بها يتزوجنى ولى ليله ولها ليله واخذت الجارية طاسة فيها ماء  
 وعزمت عليها اورشليم منها الكلب وقالت له ارجع الى صورتك البشرية فعاد انسانا كما كان  
 اولافسليم عليه السقطى وسأله عن سبب سمعه فحكى له جميع ما جرى له فقال له اتركك يا بنتى  
 والجارية فقال لا بد من اخذ زيتن فبينما هم كذلك واذا بذاق يدق الباب فاذا هي قمر بنت  
 اليهودى فقالت هل على المصرى عندكم فقالت لها بنت السقطى يا ابنة اليهودى واذا كنت  
 عندنا اى شئ تفعلين به اتزلى يا جارية افتحى لها الباب ففتحت لها الباب فدخلت فلما رأت عليها  
 رآها قال لها يا جاء بك هذه يا بنت الكلب فقالت انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا



عُرِشُوا لِلَّهِ فَأَسْلَمَتْ وَقَالَتْ لَهُ هَلْ الرِّجَالُ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ يَمُهِرُونَ النِّسَاءَ أَوِ النِّسَاءُ تَمُهِرُ الرِّجَالَ فَقَالَ  
لَهَا الرِّجَالُ يَمُهِرُونَ النِّسَاءَ فَقَالَتْ وَأَنَا جِئْتُ أُمُهِرُ نَفْسِي بِالْبِدْعَةِ وَالْقَصْبَةِ وَالسَّلَاسِلِ وَدِمَاحِ أَبِي  
عَدُوكَ وَعَدُو اللَّهِ وَرَمْتُ دِمَاحَ أَبِيهَا قَدَامَهُ وَقَالَتْ هَذَا رَأْسُ أَبِي عَدُوكَ وَعَدُو اللَّهِ وَسَبَبُ  
قَتْلِهَا يَا هَاهُنَا لِمَا سَجَرْنَا كَلِمَاتِي فِي الْمَنَامِ قَالَا يَقُولُ لَهَا اسْلُكِي فَأَسْلَمَتْ فَلَمَّا انْتَبَهَتْ عَرَضَتْ  
عَلَى أَبِيهَا الْإِسْلَامَ أَيُّ فَلَمَّا أَى الْإِسْلَامَ بِنَجْتِهِ وَقَتْلَتَهُ فَأَخَذَ عَلَى الْأَمْتَعَةِ وَقَالَ لَلْإِسْقَاطِي فِي عَمْدِ  
تَجْتَمِعُ عِنْدَ الْحَلِيقَةِ لِأَجْلِ أَنْ تَزُوجَ بِنْتُكَ وَالْجَارِيَةَ وَطَلْعَ وَهُوَ فَرَحَانٌ قَاصِدُ الْقَاعَةِ وَمَعَهُ  
الْأَمْتَعَةُ وَإِذَا بِرَجُلٍ حُلَوَانِي يَخْبِطُ عَلَى يَدَيْهِ وَيَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ النَّاسُ  
سَارُوا كَدَهُمْ حَرَامًا إِلَّا لَبْرُوحَ الْإِنْفِ سَأَلْتُكَ يَا هَذَا أَنْ تَذُوقَ هَذِهِ الْخَلَاوَةَ فَأَخَذَ مِنْهُ  
قِطْعَةً وَأَكَلَهَا فَادْفَعَهَا إِلَيْهِ فَبَنَجَ وَأَخَذَ مِنْهُ الْبِدْعَةَ وَالْقَصْبَةَ وَالسَّلَاسِلَ وَحَطَّهَا دَاخِلَ  
سَنْدُوقِ الْخَلَاوَةِ وَحَلَّ السَّنْدُوقَ وَطَبَّقَ الْخَلَاوَةَ وَسَارَ وَذَا بَقَاضٍ يَصِيحُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ تَعَالِ  
يَا حُلَوَانِي فَوَقَفَ لَهُ وَحَطَّ الْقَاعَةَ وَالطَّبِيقَ فَوَقَّهَا وَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ تَبِيعَ فَقَالَ لَهُ خَلَاوَةٌ وَمَلْبَسَاتُهَا  
أَخَذَ مِنْهَا فِي يَدَيْهِ شَيْئًا وَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْخَلَاوَةَ وَالْمَلْبَسَ مَغْشُوشَانِ أَخْرَجَ الْقَاعَتِي خَلَاوَةً مِنْ عِيبِهِ  
وَقَالَ لَلْإِسْقَاطِي أَنْظِرْ هَذِهِ الصَّنْعَةَ مَا أَحْسَنَ أَفْكَلَ مِنْهَا وَاعْمَلْ نَظِيرَهَا فَأَخَذَهَا الْحُلَوَانِي فَأَكَلَ مِنْهَا  
وَادْفَعَهَا إِلَيْهِ فَبَنَجَ وَأَخَذَ الْقَاعَةَ وَالسَّنْدُوقَ وَالْبِدْعَةَ وَغَيْرَهَا وَحَطَّ الْحُلَوَانِي فِي دَاخِلِ  
الْقَاعَةِ وَحَلَّ الْجَمِيعَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْقَاعَةِ الَّتِي فِيهَا أَحْمَدُ الدَّنْفِ وَكُلُّ الْقَاعَتِي حَسَنُ شُومَانٍ  
وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ عَمَلَهُ التَّمَّ بِالْبِدْعَةِ وَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا لِمَا يَسْمَعُ وَأَعْنَهُ خَيْرًا فَقَالَ أَحْمَدُ الدَّنْفِ  
يَا شَبَابُ اطْلَعُوا تَشَوَّاعًا عَلَى أَخِيكُمْ عَلَى الْمَصْرِيِّ هَذَا عَرَايَةُ تَشَوُّونَ عَلَيْهِ فِي الْمَدِينَةِ فَطَلَعَ حَسَنُ  
شُومَانٍ فِي صَفَةِ قَاضٍ فَقَابَلَ الْحُلَوَانِي فَعَرَفَهُ أَنَّهُ أَحْمَدُ الدَّنْفِ فَطَبَّقَ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ وَصَحْبَتَهُ الْبِدْعَةَ وَسَارَ  
بِهِ إِلَى الْقَاعَةِ وَأَمَّا الْأَرَبُونَ فَانْتَبَهُوا وَرَأَوْا يَتَشَوُّونَ فِي شَوَارِعِ الْبَلَدِ فَخَرَجَ عَلَى كَتْفِ الْجَلِيِّ مِنْ  
بَيْنِ أَصْحَابِهِ فَرَأَى زُجَّةً وَقَصَدَ النَّاسَ الْمَزْدَجِينَ فَرَأَى عَلَيْهِ الْمَصْرِيَّ بَيْنَهُمْ مَبْنَجٌ فَأَيَّدَهُ مِنْ أَلْبَجِ  
فَلَمَّا أَقْبَضَ رَأَى النَّاسَ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَى كَتْفِ الْجَلِيِّ أَفْقُ لِنَفْسِكَ قَالَ أَيْرَأُ أَنْ يَقَالَ لَهُ عَلَى  
كَتْفِ الْجَلِيِّ وَأَصْحَابُهُ يَحْزَنُونَ رَأْيُنَا نَكُ مَبْنَجًا وَلَمْ نَعْرِفْ مِنْ بَنَجِكَ نَقَالَ بَنَجَتْنِي وَاحِدًا - - - الْحُلَوَانِي وَأَخَذَ  
مَتَى الْأَمْتَعَةَ وَلَكِنْ أَيْنَ ذَهَبَ فَقَالُوا لَهُ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا كُنْ تَعَالَى رَحِمْنَا لِقَاعَةَ فَتَوَجَّهُوا إِلَى  
الْقَاعَةِ وَدَخَلُوا فَوَجَدُوا أَحْمَدَ الدَّنْفِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ يَا لِي هَلْ جِئْتُ بِالْبِدْعَةِ فَقَالَ جِئْتُ بِهَا  
وَبَغِيرَهَا وَبِرَأْسِ الْيَهُودِيِّ وَقَابَلَنِي حُلَوَانِي فَبَنَجَنِي وَأَخَذَهَا مِنِّي وَحَدَّثَنِي لَهَا جَمِيعَ مَا جَرَى لَهُ وَقَالَ  
لَهُ لَوْ رَأَيْتَ الْحُلَوَانِي لَجَازَيْتَهُ وَإِذَا بِحَسَنِ شُومَانٍ طَالَعَ مِنْ مَخْدَعٍ فَقَالَ لَهُ هَلْ جِئْتُ بِالْأَمْتَعَةِ يَا عَلَى  
فَقَالَ جِئْتُ بِهَا وَجِئْتُ بِرَأْسِ الْيَهُودِيِّ وَقَابَلَنِي حُلَوَانِي فَبَنَجَنِي وَأَخَذَهَا لِي وَغَيْرَهَا وَلَمْ أَعْرِفْ  
أَيْنَ ذَهَبَ وَلَوْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ لَنَكَيْتُهُ نَهْلًا تَعْرِفُ أَيْنَ ذَهَبَ نَفْسًا - - - الْحُلَوَانِي فَقَالَ أَعْرِفُ مَكَانَهُ ثُمَّ  
تَعَالَى وَفَتَحَ لَهُ الْمَخْدَعُ فَرَأَى الْحُلَوَانِي مَبْنَجًا يَهْدِيهِ فَيَا ظَنِّيهِ مِنَ الْبَنَجِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَرَأَى نَفْسَهُ قَدَامَهُ عَلَى



المصري وأحد الدنف والاربعين فانصرح وقال أين أنا ومن قبضني فقال شومان أنا الذي قبضتك فقال له على المصري ياما كراتفل هذه القوال وأراد أن يذبحه فقال له حسن شومان أرفع يدك هذا صار صهرك فقال صهرى من أين فقال هذا أحد الأقطاب ابن أخت زينب فقال على لاى شى فعلت هكذا يا ليط فقال له أمرتني به جدتي الدليلة المحتالة وماذا لا أزرى قال السماك اجتمع بجدتي الدليلة المحتالة وقال لها ان عليا المصري شاطر بارع في الشطارة ولا بد أن يقتل اليهودى ويبنى بالبدلة فأحضرني وقالت لي يا أحمد هل تعرف عليا المصري فقلت أعرفه وكنت أرشدته الى قاعة أحمد الدنف فقالت لي روح انصب له شركا فان كان جاء بالامتنعة فاعمل عليه منه فاعمل خذ منه الالة فطفت في شوارع المدينة حتى رأيت حوانيا وأعطيته عشرة دنانير واخذت بدلتة وحلاوته ووعدته وجري ما جرى ثم ان علم المصري قال لأحد الأقطاب روح لي جدتك والى زريق السماك علمها بانى جئت وأبالامتنعة ورأس اليهودى وقل لها غدا قبلا في ديوان الخليفة وخذ منه مهر زينب ثم ان أحمد الدنف فرح بذلك وقال لا خاب فيك التربية يا على فلما أصبح الصباح أخذ على المصري الالة والعينية والقصة والسلاسل الذهب ورأس عذرة اليهودى على مزراق وطلع الى الديوان مع عمه وصبيه وقبلاوا الارض بين يدي الخليفة فالتفت الخليفة فرأى شابا ما فى الرجال أشجع منه فسأل الرجل عنه فقال أحد الدنف يا أمير المؤمنين هذا على الزبيق المصري رئيس قتيان مصر وهو أول صبيان قلما رآه الخليفة أحبه لكونه رأى الشجاعة لا تخبة بينه وبينه تشهد له لاعليه مقام على ورمى دماغ اليهودى بين يدي الخليفة وقال له عدوك مثل هذا يا أمير المؤمنين فقال له الخليفة دماغ من هذا فقال له دماغ عذرة اليهودى فقال الخليفة ومن قتله فحكي له على المصري ماجرى له معه من الاول الى الآخر فقال الخليفة ما طمعت أنك قتلتها لانه كان ساحرا فقال له يا أمير المؤمنين أقدر فخرى على قتله فاربى الخليفة الى فرأى ليهودى بلارأس فأخذه في تابوت وأحضره بين يدي الخليفة فأمر بحرقه واذا به حرق بنت اليهودى أقبلت وقبالت الارض بين يدي الخليفة وأعلمته بانها ابنة عذرة اليهودى وانها أسلمت ثم جددت اسلامها ثانيا بين يدي الخليفة وقالت له أنت سيق على الشاطر على الزبيق المصري أن يتروجنى ووكت الخليفة في زواجه باعلى فذهب الخليفة الى المصري قصر اليهودى بمناقبه وقال له تمن على فقال تمنيت عليك أن ألق على بساطك وآكل من سباطك فقال الخليفة يا على هل لك صبيان فقال لي أربعون حبيب ولكنهم فى مصر فقال الخليفة ارسل اليهم ليجيوا من مصر ثم قال له الخليفة يا على هل لك قاعة قال لا فقال حسن شومان قد وهبت له قاعة بمناقبها يا أمير المؤمنين فقال الخليفة قاعتك يا حسن وأمر الخازن أن يعطى المعمار عشرة آلاف دينار لينبنى له قاعة باربعين رواقين وأمر بعين نخد عال صباه وقال الخليفة يا على هل لك حاجة فامر



لك بقضائها فقال يا ملك الزمان أنت تكون سباقا على الدولة المحتملة أن تزوجني ببناتي زينب  
 وتأخذ بدلة بنت اليهودي وأمتعتني في مهره فقبلت دليته سباق الخليفة وأخذت الصينية  
 والبدة والقصبة والسلاسل الذهب وكتبوا كتبها عليه وكتبوا أيضا كتاب بنت السقطي  
 والجارية وقمر بنت اليهودي عليه ورتب له الخليفة جاكدا ورجل له سباطا في الغداة  
 وسباطا في العشاء وجراية وعلوة ومهر وحاو شرع على المصري في المرح حتى كثر في مدة  
 ثلاثين يوما ثم ان عليا المصري ارسل الى صبياه بمصر مكتبة بايذ كراهم فبده ما حصل له من  
 الاكرام عند الخليفة وقا لهم في المكثرب ابد من حضوركم لاجل ان تحضروا المرح لاني  
 تزوجت بأربع بنات فبعد مدة يسيرة حضر صباه الاربعون وحده لو افرح فوطنهم  
 في القاعة وأكرههم غاية الاكرام ثم عرضهم على الخليفة ففزع عليهم وجعلت المرافضة زينب  
 بالبدلة على علي المصري ودخل عليها ووجد هادرة فثقت ومهره فغيره باركبت وبعدها  
 دخل على الثلاث بنات فوجدن كمالا من الحسن والجمال ثم بعد ذلك اتفق ان عليا المصري  
 سهر عند الخليفة ليلة من الليالي فذل له الخليفة مرادى يا علي أن تحبكي لي جميع ما جرى  
 لك من الاول الى الآخر فحكى له جميع ما جرى له من الممايلة المحمالة وزينب النصابة وزريق  
 السمك فأمر الخليفة كتابه ذلك وأن يجلس في خزانة المالك فكتبوا ديب ما وقع له ووجه له  
 من جملة السير لامة خير الشرح على الله عليه وسلم ثم قدروا ان ارغد عيسى وادماى ان اتاهم  
 هاذم المذات به في الحيات وانه سبحانه وتعالى أعلم

